

العلم لا يتغير

156

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شبكة الصحافة

السنّة الثالثة عشرة العدد (١٥٦) لشهر ذي القعدة ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

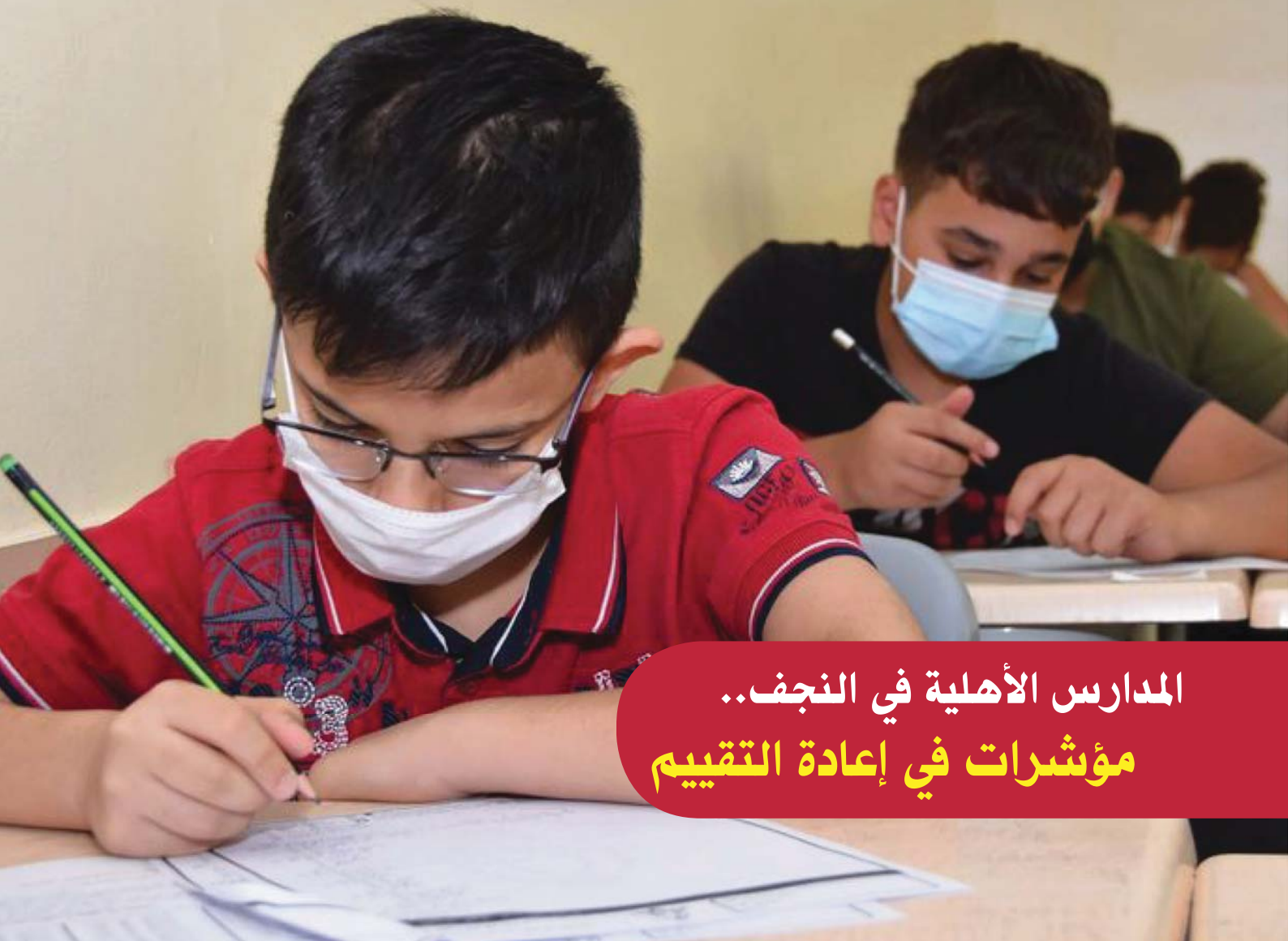
العتبة العلوية المقدسة

تتكفل بعلاج أطفال تشوهات القلب

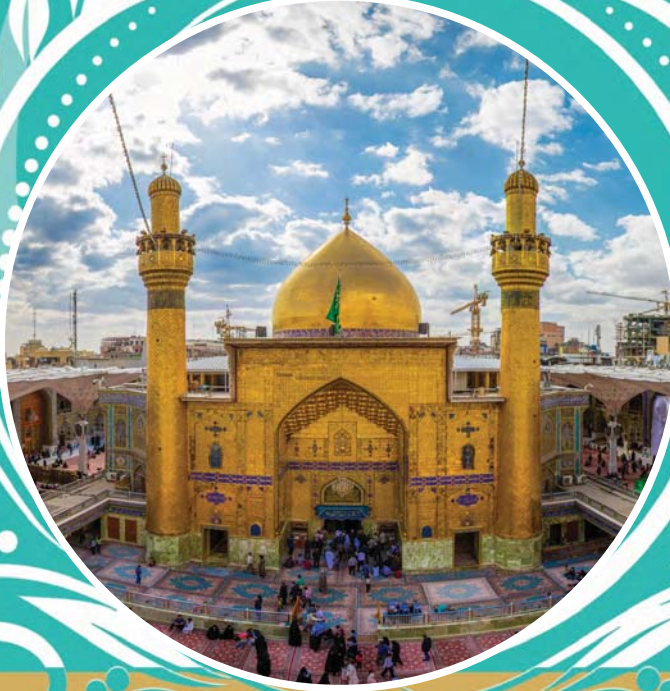
«أبيانة»

مجد العمارة وعبق التراث

كيف أثرت الألعاب
الإلكترونية على
الأطفال والشباب؟



المدارس الأهلية في النجف..
مؤشرات في إعادة التقييم



مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « نزل جبرائيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا وقال: قربت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمتك علي بن أبي طالب!! قلت: وبما أكرم الله أخي؟ قال: باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: يا ملائكتي انظروا الى حجلي في أرضي كيف عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي، اشهدكم أنه امام خلقي ومولى بريتي»

(كنوز الحقائق ص ٨٣)



ثامن الأئمة

في المدينة المنورة وفي اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة يزهر في سماء الدنيا سمّي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، النجم الثامن من نجوم الإمامة بعد أن تنقل في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة ثمرة من ثمرات رسول الله (صلى الله عليه واله) وبضعته.

بُصرت عيناه أول صورة في دنيا الوجود صورة أبيه الحبر الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) وأول ما قرع سمعه الشريف أنشودة المتقين الخالدة بصوت أبيه (عليه السلام)، ثم أراق والده العظيم شيئاً من ماء الفرات في فمه المبارك ودفعه إلى الشقراء النبوية التي اختارها الله أن تكون وعاءاً للإمامة تكتُم الصالحة المؤمنة.

أتتنا به للعلم والحلم ثامناً إماماً يؤدي حجة الله تكتُم أشهر كناه أبو الحسن وألقابه الرضا لأنه كان راضياً لله تعالى في سمائه ورضاً لرسوله والأئمة بعده في أرضه.

كان نقش خاتمه الشريف (حسبي الله) حاز من الفضائل والمناقب ما زينت صحائف كتب التاريخ والأخبار، كان يفتي الناس في مسجد رسول الله (صلى الله عليه واله) وهو ابن نيف وعشرين سنة وما سُئل عن شيء إلا علمه، وكفى في حلمه تشفعه إلى المأمون في الجلودي في الحادثة المعروفة.. وكان إذا جلس للطعام أجلس مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس صغيرهم وكبيرهم يأنس بهم ويؤنسهم.

سيرته في مكارم الأخلاق كجده رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يجف أحداً بكلام قط ولا قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه ولا رد حاجة محتاج قدر عليها، وكان ضحكه التبسم وإذا أعطى يعطي على قدر مروءة السائل لأنه لا يسعه (عليه السلام) أن يعطي على قدر مروءته.

وإذا جلس فعلى الحصير في الصيف وعلى المسح في الشتاء وكان ملبسه الغليظ من الثياب حتى إذا خرج للناس تزين لهم.

ورحم الله الشيخ الدكتور الوائلي حين أنشد:

سيدي يا أبا الجواد ويا ابن	الحبر موسى ويا مناط الرجاء
يا مقيماً بقلب كل محب	رغم أن المدى بعيد نائي
حملتني الآمال نحوك أرجو	أن تزداد الضراء بالسراء

السيد عيسى الخرسان
الأمين العام

مناهج علوية

الإخلاص في العمل

- - أَمَارَاتُ السَّعَادَةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ.
- - قَدِّمُوا خَيْرًا تَعْتَمِدُوا وَ أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ تَسْعُدُوا.
- - أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَا أَخْلِصَ فِيهِ
- - خَيْرُ الْعَمَلِ مَا صَحِبَهُ الْإِخْلَاصُ.
- - مَنْ أَخْلَصَ الْعَمَلَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَأْمُولَ.
- - حُسْنُ الظَّنِّ أَنَّ تَخْلِصَ الْعَمَلِ وَ تَرْجُوَ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الزَّلَلِ
- - عَلَيْكَ بِالْإِخْلَاصِ فَإِنَّهُ سَبَبُ قَبُولِ الْأَعْمَالِ وَ أَشْرَفِ الطَّاعَةِ
- - مَنْ لَمْ يَصْحَبِ الْإِخْلَاصَ عَمَلُهُ لَمْ يُقْبَلْ
- - كُلَّمَا أَخْلَصْتَ عَمَلًا بَلَغْتَ مِنَ الْآخِرَةِ أَمَلًا
- - مَنْ نَصَحَ فِي الْعَمَلِ نَصَحَتْهُ الْمَجَازَةُ





○ - لَا يَحُوزُ الْأَجْرَ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ عَمَلَهُ

○ - اصْدُقُوا فِي أَقْوَالِكُمْ وَأَخْلَصُوا فِي أَعْمَالِكُمْ وَتَزَكُّوا بِالْوَرَعِ.

○ - اَعْلَمُوا أَنَّ صَالِحِي عَدُوَّكُمْ يُرَاعِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُوفِّقُهُمْ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا

○ - إِتِّبَاعُ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ مِنْ كَمَالِ الْجُودِ

○ - أَخْلَصَ لِلَّهِ عَمَلُكَ وَعِلْمُكَ وَحُبُّكَ وَبُغْضُكَ وَأَخَذُكَ وَتَرْكُكَ وَكَلَامُكَ وَصَمْتُكَ.

○ - أَيُّنَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا أَعْمَالَهُمْ لِلَّهِ وَطَهَّرُوا قُلُوبَهُمْ لِمَوَاضِعِ نَظَرِ اللَّهِ

○ - آفَةُ الْعَمَلِ تَرْكُ الْإِخْلَاصِ فِيهِ

○ - صِفَتَانِ لَا تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ إِلَّا بِهِمَا: التَّقَى وَالْإِخْلَاصُ.

○ - لَا يُدْرِكُ أَحَدٌ رَفْعَةَ الْآخِرَةِ إِلَّا بِإِخْلَاصِ الْعَمَلِ وَتَقْصِيرِ الْأَمَلِ وَتُزُومِ التَّقْوَى.

○ - قَصِّرُوا الْأَمَلَ يَخْلُصَ لَكُمْ الْعَمَلُ





9 الاخبار

10 العتبة العلوية المقدسة تفتتح (مكتبة الروضة الحيدرية) في مقرها الجديد

12 (تقرير) العتبة العلوية المقدسة تتكفل بعلاج أطفال تشوهات القلب

17 من وحي الوصي

18 علوم الفلك في كلام الإمام علي (عليه السلام)

20 الإنسان في فكر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

25 (تحقيق) المدارس الأهلية في النجف.. مؤشرات في إعادة التقييم

29 رجال حول المنبر

32 السيد عبد المطلب أبو الريحة من خطباء الولاية وأدباء الغري



قِسْرُ الْأَمْرِ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلْوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام

السيد عيسى الخرسان

رئيس التحرير

عبد الحسن الشافعي

مدير التحرير

حيدر رزاق شمران

سكرتير التحرير

هشام أموري ناجي

المحررون

هاشم الباججي

رياض الخزرجي

سمير الغرابي

المصورون

عقيل الحلو

علي هيثم

المراسلون

شعبة المحتوى الرقمي

التصحيح اللغوي

بدري البدري

السلامة الفكرية

قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر الكريطي



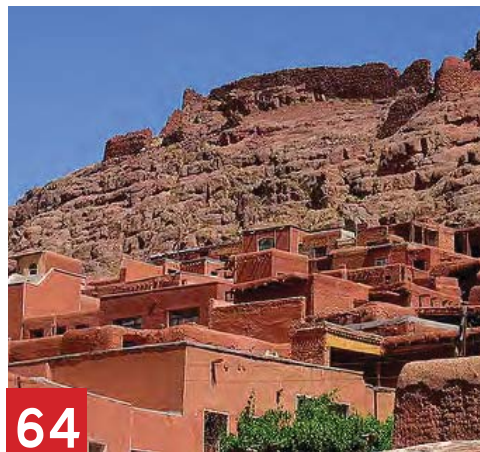
الثبات على العهد

إِنَّ مُنْتَسَبِي الْعَتَبَةِ
الْعُلُويَّةِ الْمُقَدَّسَةِ
يَعَاهِدُونَ سَيِّدَهُمْ
وَمَوْلَاهُمْ الْإِمَامَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)
أَنْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ
وَمُخْلِصِينَ وَعَلَى قَدَرِ
الْمَسْئُولِيَّةِ الْجَسِيمَةِ
الْمُلَقَاةِ عَلَى عَاتِقِهِمْ
فِي خِدْمَةِ الزَّائِرِينَ
الْكَرَامِ، وَإِنَّهُمْ لَنْ
يَدَّخِرُوا جَهْدًا فِي
تَجْسِيدِ أَرْوَاحِ الْأَمْثَلَةِ
فِي مَزْجِ عَمَلِهِمْ بِرُوحِ
الْخِدْمَةِ وَسَوْفَ يَمْضُونَ
قَدَمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ..
وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى التَّوْفِيقُ.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446

25



64

37 **فقّه وقرآن**

38 **مسائل شرعية تخص أحكام الأضحية**

42 **من صفات الجنة في التعبير القرآني**

47 **مكتبات**

52 **مؤسسة الحكمة للثقافة الإسلامية...**

53 **الشباب**

54 **كيف أثرت الألعاب الإلكترونية على الأطفال والشباب؟**

56 **المُحَدَّرَاتُ أَفَّةُ الشَّبَابِ الْعَرَبِيِّ**

64 **(تحقيق) «أبيانة» مجد العمارة وعبق التراث**

76 **(تحقيق) الحكومة الإلكترونية بين الواقع والتطبيق**



76

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن واصحاب الاحتياجات
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..



للتواصل يمكنكم الاتصال على الرقم: 07805833755

الأخبار والثقافة

العتبة العلوية المقدسة

تفتتح (مكتبة الروضة الحيدرية) في مقرها الجديد

العتبة العلوية المقدسة: مضيف الزائرين يقدم آلاف الوجبات

خلال أيام عيد الفطر المبارك

العتبة العلوية المقدسة تفتتح مشروع مراوح الرذاذ

في شارع الشيخ الطوسي (رض)

شعبة المتشرفين بالخدمة في العتبة العلوية: ألفا متطوع

لخدمة الزائرين أول أيام عيد الفطر المبارك



العتبة العلوية المقدسة تفتتح (مكتبة الروضة الحيدرية) في مقرها الجديد

تزامنا مع حلول عيد الفطر المبارك افتتح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة مكتبة الروضة الحيدرية في صحن السيدة فاطمة (عليها السلام) بحلة جديدة وإمكانات مختلفة .

وقال الأمين العام السيد عيسى الخرسان خلال حفل الافتتاح ،(المركز الخبري) « يتم افتتاح صرح علمي وعمود من أعمدة الثقافة والعلم في النجف الاشرف وهي مكتبة الروضة الحيدرية الحاوية على فنون وأقسام العلم من شتى صنوفه ، بمواكبة المطبوعات الجديدة والإصدارات من خلال المؤلفين ومن خلال المعارض التي تقام على نطاق البلدان العربية .

وأضاف « اليوم نرفز البشرى للقراء من أهل الأدب والثقافة والعلم بافتتاح المكتبة في مكانها الجديد وبجلتها الجديدة وإمكانات أوسع وأكثر راحة للقراء بما فيها المكتبة الرقمية وجميع أقسام المكتبة مشرعة لاستقبال القراء الكرام .»

وعن تاريخ المكتبة وعراقتها بين أمين المكتبة الدكتور حسن الشلاه قائلًا « ذكر الباحثون أدوارا ثلاثة الدور الأول للتأسيس والانشاء في القرن الرابع الهجري ، والدور الثاني في الثامن الهجري ،



والدور الثالث هو الخامس عشر الهجري ، ففي القرن الرابع كانت على يد عضد الدين البويهري الذي أسس المكتبة ، والدور الثاني كان في القرن الثامن الهجري على يد العالم صدر الدين الآوي ، والدور الحالي على يد المرجعية المباركة المتمثلة بسماحة السيد السيستاني دام ظله .»

وأكمل قائلًا « إن اثر المكتبة ووجودها كفضاء معرفي لكل الطلاب والباحثين كان واضحا ومؤثرا وان الشيء المميز بشكل مختصر لهذه المكتبة انها تتعامل بنظام المكتبة المفتوحة والعمل عليها إلكترونيا من حيث البحث على اي عنوان بشكل يسير ومبسط .»

العتبة العلوية المقدسة ...

دار القرآن الكريم تقيم ندوة قرآنية في بابل



أقامت دار القرآن الكريم بقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة ندوة قرآنية في محافظة بابل - قضاء الكفل، حاضر فيها سماحة العلامة السيد علاء الموسوي (دام عزه)، وهي الندوة الثالثة التي تقيمها الدار خلال شهر رمضان المبارك.

وقال مدير الدار الشيخ جلال النوبي،(المركز الخبري) «أقيمت ندوة علمية تحت عنوان (العناية بالقرآن الكريم بطريقة أهل البيت (عليهم السلام) تناولت الاهتمام بالقرآن الكريم قراءة وحفظاً ودراسة من منظور أهل البيت (عليهم السلام) انطلاقاً من قول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) فكما يجب التمسك بالقرآن الكريم كذلك يجب التمسك بالعترة الطاهرة فهم ترجمانه في بيان محكمه ومتشابهه وغير ذلك .»

العتبة العلوية المقدسة تهدي نسخا

من القرآن الكريم للمؤسسات القرآنية

أهدت العتبة العلوية المقدسة نسخا حديثة من القرآن الكريم للروابط والمؤسسات القرآنية في عدد من المحافظات تيمنا بشهر القرآن شهر رمضان المبارك .

وتحدث مسؤول معرض الكتاب الدائم في العتبة المقدسة حيدر الموسوي، لـ (المركز الخبري) حول المبادرة قائلًا « بتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة تم توزيع نسخ القرآن الكريم على عدد من الروابط والمؤسسات القرآنية في محافظات بغداد وكربلاء وبابل والديوانية والسماوة والكوت وميسان والناصرية والبصرة والموصل وكركوك وصلاح الدين وديالى من خلال لجنة تم تشكيلها لهذا الغرض ، وذلك تيمنا بحلول شهر رمضان المبارك شهر القرآن الكريم ودعمًا للمحافل والجلسات القرآنية.

وتتميز النسخ الموزعة من القرآن الكريم التي تم تدقيقها في العتبة العلوية المقدسة بطابعها الحديثة الملونة.





العتبة العلوية المقدسة تفتتح مشروع مراوح

الرداذ في شارع الشيخ الطوسي (قدس سره)

افتتحت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مشروع مراوح الرداذ على امتداد شارع الشيخ الطوسي (رضوان الله تعالى عليه)، وذلك ضمن مشاريعها الميدانية لخدمة الزائرين الوافدين عبر الشوارع الرئيسية المؤدية الى حرم أمير المؤمنين (عليه السلام). وتشرف بافتتاح المشروع عضوا مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور سليم الجصاني والأستاذ حسن الجباري وجمع من مسؤولي ومنتسبي الأقسام في العتبة المقدسة. وقال المهندس المشرف على المشروع وسام حسام ،(المركز الخبري) « يتكون المشروع من أكثر من خمسين مروحة، فيما يحتوي كل عمود مشارب للمياه النقية ومغاسل للوضوء، وتم تنفيذ جميع مراحله من قبل قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المقدسة .

العتبة العلوية المقدسة تواصل تحقيق

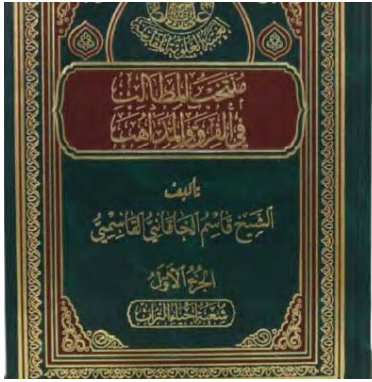
إصدار مختلف الكتب والموسوعات التاريخية

عصبيات قبلية وكشف عن الأحداث السياسية والمتغيرات الفكرية التي مرت خلال نشأة تلك الفرق والمذاهب».

هذا وتستند المباحث التي كتبها المؤلف على المصادر المعتمدة لدى كل فرقة من هذه الفرق لتكون معبرا واقعيا عما يدور في فلك تلك الفرق .

أصدر قسم الشؤون الفكرية والثقافية من خلال شعبة التراث والنفائس في العتبة العلوية المقدسة مؤلفا جديدا بعنوان (منتخب المطالب في الفرق والمذاهب) لمؤلفه الشيخ قاسم الخاقاني تناول فيه الفرق والمذاهب الإسلامية وتاريخ نشأتها والدواعي الحقيقية لانقسامها .

وتحدث مسؤول الشعبة الشيخ مهند العقابي، (المركز الخبري) حول الإصدار الجديد قائلا « يتألف الكتاب من جزأين كل جزء يقع في ٥٠٠ صفحة ، وقد تناول المؤلف فيه أبرز الفرق والمذاهب الإسلامية وألقى الضوء على تاريخها وأسباب نشوئها والدواعي الحقيقية لانقسامها وتفرقها سواء أكانت سياسية او خلافات عقائدية او



فرقة من هذه الفرق لتكون معبرا واقعيا عما يدور في فلك تلك الفرق .

العتبة العلوية المقدسة:

مضيف الزائرين يقدم آلاف الوجبات

خلال أيام عيد الفطر المبارك

أعلن قسم مضيف الزائرين في العتبة العلوية المقدسة عن الاستعداد لاستقبال وضيافة الزائرين الوافدين لإحياء مراسم عيد الفطر المبارك في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام). يذكر ان قسم مضيف الزائرين قدم مئات الآلاف من الوجبات ومآدب الإفطار الكبرى خلال شهر رمضان المبارك .



شعبة المتشرفين بالخدمة في العتبة العلوية: ألفا متطوع لخدمة الزائرين أول أيام عيد الفطر المبارك

أعلنت شعبة المتشرفين بالخدمة التابعة لقسم الشؤون الخدمية عن التحاق نحو ألفي متطوع ومتطوعة تشرفوا بتقديم الخدمات للزائرين الوافدين لإحياء مناسبة عيد الفطر المبارك في رحاب مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام)توزعوا على مختلف الأقسام العاملة في العتبة المقدسة.



العتبة العلوية المقدسة

تتكفل بعلاج أطفال تشوهات القلب

تحقيق: سمير مرتضى الغرابي

ازدادت في الآونة الأخيرة حالات تشوهات القلب لدى الأطفال في عموم البلاد، ونظراً للتكاليف المادية والمعنوية واللوجستية التي تحتاجها تلك الحالات من أجل إنقاذ الأطفال، بمقابل المستوى الاقتصادي البسيط لأغلب فئات مجتمعنا الذي يحول دون مقدرة ذوي هؤلاء الأطفال للسفر خارج العراق من أجل العلاج، فقد تبنت العتبة العلوية المقدسة وبالتنسيق مع مؤسسة (الحوائج الباكستانية)، ومركز القلب المفتوح والتداخل القسطاري في محافظة النجف الأشرف من إجراء تلك العمليات للأطفال (مجاناً) باستقطاب فريق طبي باكستاني متخصص من مستشفى (أغا خان) الباكستانية. وللوقوف على تفاصيل أكثر عن هذا العمل، التقت مجلة (الولاية) بالفريق الطبي فكانت لنا معهم هذه الحوارات:





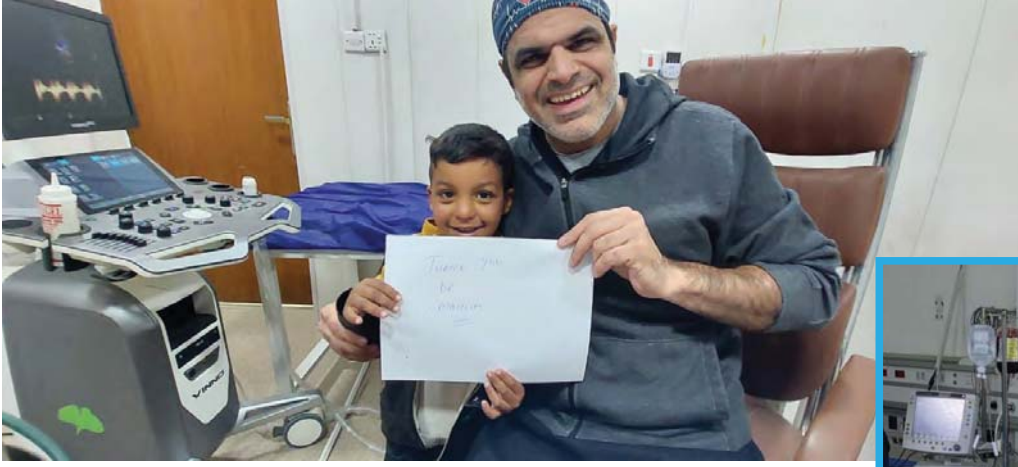
تمكن الفريق الطبي من إجراء ٢٤ عملية استمرت لمدة ١٠ أيام بمعدل عمليتين في اليوم الواحد، فضلاً عن فحص الأطفال ومعرفة من منهم مرشح لإجراء عملية في المهمة الطبية القادمة

إن تشوهات القلب للأطفال من الأمراض الصعبة والمستعصية التي تصيب الأطفال وهم في بطون أمهاتهم ولها انعكاسات على حياتهم فبعضهم يتوفى قبل بلوغ عامه الأول وبعضهم يصاب بعجز القلب المبكر الشديد وفيه تبعات مادية ونفسية واجتماعية على الأهل من خلال رؤيتهم لفلذة أكبادهم وهم يعانون الأمرين ويصابون بنوبات الاختناق ونوبات الإلتهاب المتكررة والمراجعات المستمرة للأطباء والدخول المستمر للمستشفيات، إن عمليات إصلاح تشوهات القلب -عمليات رباعية فالو Tetralogy of fallot- ليست من العمليات السهلة بل هي عمليات صعبة ومعقدة تحتاج الى دعم مادي كبير وامكانيات عالية فضلاً عن الأمور الفنية والدعم اللوجستي لهذا السبب بدأنا بمشروع (بسمه طفل) في مركزنا (مركز النجف الأشرف لجراحة القلب والتداخل القسطاري) في عام ٢٠١٧ من أجل إيجاد مكان آمن لإجراء عمليات قلب للأطفال الذين يعانون من تلك التشوهات، بدأ المشروع عن طريق الدعوة للفرق الأجنبية وبالتعاون مع وزارة الصحة لاستقدام هذه الفرق لإجراء العمليات وكذلك تدريب الملاكات الطبية العراقية العاملة بمركزنا، من عام ٢٠١٧ إلى دخولنا في عام ٢٠٢٢ أي دخولنا العام الخامس لهذا المشروع بفضل الله سبحانه وتعالى لدينا الآن فريق طبي متكامل من جراحة وتخدير وعناية مركزة لديه الإمكانيات على إجراء أغلب عمليات تشوهات القلب ومن أجل الاستمرار والتطور بهذا المشروع وبالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة تم

د. قلبي عباس/ استشاري العناية المركزة في الفريق الطبي الباكستاني

تمت دعوتنا من قبل العتبة العلوية المقدسة كفريق طبي تطوعي من دولة باكستان عن طريق مؤسسة (الحوائج الباكستانية) لإجراء العمليات الجراحية في مركز القلب المفتوح في النجف الأشرف، حقيقة أن هذا التعاون ليس بالجديد وقد سبق أن قام الفريق بإجراء مهمتين طبيتين سابقتين وهذه المهمة الثالثة، وجميع هذه المهمات تكللت بالنجاح، وكل هذا ببركة صاحب المكان مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) والجهد الكبير الذي بذلته العتبة العلوية المقدسة في توفير الأمور اللوجستية لنا، والجدير بالذكر أيضاً أن الهدف من هذه المهمات ليس فقط إجراء العمليات وإنما تدريب الملاكات الطبية الموجودة في مركز القلب المفتوح والتداخل القسطاري في محافظة النجف الأشرف (مدينة الصدر الطبية)، وما لاحظناه في هذه المهمة الطبية الثالثة أن هنالك تقدماً كبيراً في أداء الفريق الطبي العراقي وهذا يعطي إشارة جيدة بأنه بالإمكان في المستقبل القريب إجراء الفريق الطبي العمليات بنفسه من دون مساندة أو تدخل الفريق الطبي الأجنبي، وفي هذه المهمة أجرينا فيها حوالي ٢٤ عملية استمرت لمدة ١٠ أيام بمعدل عمليتين في اليوم الواحد، فضلاً عن فحص الأطفال ومعرفة من منهم مرشح لإجراء عملية في المهمة الطبية القادمة.

د. وضاح عبد الحسين محبوبية اختصاص جراحة الصدر والأوعية الدموية/ أستاذ كلية الطب جامعة الكوفة:



الى وجود فرق اجنبية فهذه الحالة سنعطي مواعيد لحين قدوم الفرق الأجنبية او إحالته الى اللجان الطبية في وزارة الصحة العراقية التي بدورها تحولها إلى فرق الاخلاء الطبي.

فراس الأسدي / منتسب العتبة المرافق للفريق الطبي الباكستاني:

منذ سنتين تبنت العتبة العلوية المقدسة مشروع علاج أطفال القلب المفتوح وكما يعرف بأن تلك العمليات صعب إجراؤها داخل العراق كونها عمليات معقدة وتحتاج الى تداخل جراحي من فرق أجنبية متطورة ومتمكنة، وهذه العمليات تكون عادة مكلفة جدا لذلك تبنت العتبة العلوية المقدسة هذا المشروع بتوقيع مذكرة تفاهم مع مؤسسة (الحوائج الباكستانية) لإجراء تلك العمليات سابقاً تكفلت العتبة العلوية بإجراء العمليات للأطفال الذين يحتاجون الى تداخل جراحي خارج العراق في دولة باكستان في مستشفى (أغا خان) ولكن بعد وباء كورونا (كوفيد ١٩)، وما أعقبه من صعوبات في اجراءات السفر وغيرها، اقترحت الأمانة العامة للعتبة العلوية بأن بتكفل الفريق الطبي الباكستاني المتخصص بإجراء تلك العمليات داخل العراق، والهدف من حضورهم كان أكبر من اجراء العمليات فقط، بل هو تدريب الملاكات الطبية العراقية وبالفعل خلال السنة الماضية قام الفريق الطبي العراقي بإجراء ثلاث عمليات جميعها تكللت بالنجاح.

تم استضافة الفريق الطبي الباكستاني لثلاثة مهام طبية كل مهمة اسفرت عن اجراء قرابة ٢٠ عملية جراحية ويعد هذا رقماً جيد جداً قياساً بالمدة المحددة لاستضافتهم والتي هي ١٠ أيام والحمد لله جميعها تكللت بالنجاح، والنتيجة كانت كبيرة جداً، وكما هو معروف بأن العتبة العلوية هي مركز استقطاب روحي وهؤلاء الأطباء وجدوا ضالتهم ونجحوا في تدريب الملاكات الطبية

استقدام فريق طبي باكستاني من مستشفى (أغا خان) هذا الفريق يتكون من جراح قلب وطبيب عناية مركزة وجراح باطنية قلبية وممرض مسؤول عن التروية القلبية، في الزيارتين السابقتين كان الفريق الطبي أكبر من ذلك لكن بفضل التطور الملحوظ للفريق الطبي العراقي فقد انتفت الحاجة الى جلب أكثر من ذلك العدد، هذه مهمتهم الثالثة في مستشفانا على مدار عام ونصف العام أي بمعدل مهمة طبية كل ٦ شهور، تم إجراء ٩ - ١٣ عملية صعبة ليس بالعادة إجراؤها داخل العراق وكانت يتم إجراؤها خارج العراق، العمليات تكون بفريق مشترك (عراقي - باكستاني) وبإمكانيات عراقية ٨٠٪ و ٢٠٪ باكستانية فقط، الآن قرابة ٤٠ - ٥٠ مريضاً تم إجراء عمليات لهم خلال ٣ زيارات والحمد لله كلها تكللت بالنجاح ماعدا حالتين.

العمليات صعبة جداً لكن القدرات العراقية المحلية استطاعت اجتياز هذه الصعاب بإسناد من الفرق الباكستاني. الخطة المستقبلية لهذا المشروع هي الاستمرار بمهام متكررة، ومع رفع مستوى صعوبة العمليات الآن مستشفانا وبطاقات عراقية ١٠٠٪ نتمكن من إجراء ٨٠٪ من عمليات تشوهات القلب للأطفال التي تجري في العالم نستطيع أن نجريها في مستشفانا فتحن مستمرون في إجراء هذه العمليات سواء مع أو بدون الفرق الأجنبية من الباكستانية أو غيرها، وضمن مشروع بسمه طفل ندعو كافة أهالينا ذوي الأطفال المصابين بتشوهات القلب إلى مراجعة مركزنا من أجل إنجاز عملياتهم بملاكات طبية عراقية وفي حال وجود صعوبة أو أن الحالة معقدة جداً والتي تحتاج

قدمت العتبة العلوية المقدسة دعماً لوجستياً وتكفلت باحتياجات الفريق الطبي بما يضمن لهم القيام بمهمتهم بأكمل وجه..



العراقية ونأمل إن شاء الله في المستقبل القريب ان تجري مثل هذه العمليات بسواعد طبية عراقية من دون تدخل أجنبي كما ان العتبة العلوية تكفلت بجميع الأمور اللوجستية المتضمنة تذاكر السفر وتوفير السكن في مجمع ضيافة الإمام الحسن التابع للعتبة وأيضاً النقل الداخلي للفريق الطبي من وإلى مركز النجف الأشرف، وتكفلت كذلك بسكن المرضى الذين أغلبهم من محافظات أخرى بعيدة كمحافظة الموصل والبصرة وغيرها من محافظات العراق، وتوفير وجبات الطعام لهم ولذويهم، والملاكات الطبية في مركز القلب المفتوح.

السيد فيصل وهو جد الطفلة (سارة) ذات السنة والنصف من العمر:

كانت حفيدتي تعاني من اختناقات وهي في عمر أربعة شهور وتم الكشف عليها من قبل أحد الأطباء في الموصل وهنا اكتشف ان الطفلة تعاني من تشوه في القلب، بعدها تم توجيهنا الى محافظة دهوك وهناك توجد منظمة معنية بتلك الحالات كونها من الحالات الصعبة والحرجة، في هذه الاثناء اتيت الى النجف لأزور سيدي ومولاي أمير المؤمنين (عليه السلام) وأسأله حاجتي وشفاء حفيدتي سارة وهنا راجعت الكثير من المراكز الطبية ومستشفى الكفيل الى أن الاخوة المعنين في قسم السلامة المهنية في العتبة العلوية المقدسة وجهوني إلى مركز النجف وهناك قابلت الدكتور وضاح والدكتور حسين الذين بشروني بان من الممكن اجراء عملية جراحية للطفلة وهي ناجحة بأذن الله ومن محاسن الصدف وبتسهيلات الله عز وجل وببركات مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) كان الفريق الطبي الباكستاني على وشك المجيء الى النجف الأشرف بمهمة طبية ثانية بعد ان جاؤوا المرة الأولى قبل ستة شهور وهنا تم الكشف على حالة حفيدتي من قبل الفريق الطبي الباكستاني والعراقي وتم ترشيحها

إلى إجراء العملية في المهمة الطبية الثالثة والتي هي بعد ستة شهور والحمد لله تم إجراء العملية لها حسب الموعد، وقد استمرت عملياتها ست ساعات وكانت عملياتها من العمليات الصعبة إذ تم إبقاء صدرها مفتوحاً لمدة ٢٤ ساعة، وبعد ذلك تكللت العملية بالنجاح والطفلة الان عمرها سنة ونصف وبصحة جيدة وها هي تلعب أمامك.

إحصائية:

أثبتت التقارير الطبية والبيانات الإحصائية «أن الأطفال الذين يعانون في ولادتهم من عيوب خلقية شديدة التعقيد نسبة منهم يتوفون مدة الولادة، وآخرون يحيون فترة بسيطة من الزمن، وتلعب الوراثة أحياناً دوراً في الإصابة بأمراض القلب الخلقية، فقد يصاب أكثر من طفل في العائلة، وتزداد نسبة الإصابة لدى الأطفال الذين لديهم تاريخ أسري بأمراض القلب، والمعدل العالمي لإصابة الأطفال بأمراض القلب الخلقية ٨ أطفال لكل ألف مولود خلال العام الواحد».

تلعب الوراثة أحياناً دوراً في الإصابة بأمراض القلب الخلقية، فقد يصاب أكثر من طفل في العائلة، والمعدل العالمي لإصابة الأطفال بأمراض القلب الخلقية ٨ أطفال لكل ألف مولود خلال العام الواحد

العتبة العلوية المقدسة

IMAM ALI HOLY SHRINE

LIVE BROADCAST

24 HOURS



1 تغطية النشاطات الفكرية والثقافية
من العتبة العلوية المقدسة

2 تغطية مراسيم الزيارة والعبادة
من العتبة العلوية المقدسة

• الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة

مِنْ رُوحِ الْوَصِيِّ

علوم الفلك في كلام الإمام علي (عليه السلام)
الإنسان في فكر الإمام علي بن أبي طالب
(عليه السلام)



علوم الفلك في كلام الإمام علي (عليه السلام)

رسول كاظم عبد السادة



الفلك يعني بالإغريقية (Astyowomt) أي القانون، وهذا العلم الذي يدرس الأجسام السماوية والظواهر المرتبطة بها، ويختص بدراسة الفضاء وما حوى من كواكب سيارة ونجوم ومنازل وشهب، وفيه يسعى العلماء والباحثون للكشف عن أسرار الكون والكواكب^(١).
إن أبرز ما يمكن بحثه في علم الفلك هو نشأة الكون وأصل هذه النشأة والذي عليه العلماء حتى هذا الزمان الذي نحن فيه هو نظرية الانفجار الكبير، والتي انتشرت بشكل واسع ولا زالت الانتقادات والملاحظات تجري عليها.
ويمكن رصد بعض كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) التي ربما تشير الى جوانب من هذه النظرية، مثل قوله (عليه السلام) :

الْهَوَاءُ فَاجَزَى فِيهَا مَاءٌ مُتَلَاظِمًا تَبَارُهُ مُتَرَاكِمًا زَخَارُهُ حَمَلُهُ
عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ وَ الزَّعْزَعِ الْقَاصِفَةِ فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ وَ
سَلَطَهَا عَلَى شِدِّهِ وَ قَرَنَهَا إِلَى حِدِّهِ الْهَوَاءُ مِنْ تَحْتِهَا فَتَيَّقَ وَ
الْمَاءُ مِنْ فَوْقِهَا دَفِيقٌ ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحًا اعْتَقَمَ مَهْبَهَا وَ
أَدَامَ مُرْبِيَهَا وَ أَعْصَفَ مَجْرَاهَا وَ أَبْعَدَ مَنَشَاهَا فَأَمَرَهَا بِتَصْفِيقِ
الْمَاءِ الزَّخَارِ وَ إِثَارَةِ مَوْجِ الْبِحَارِ فَمَحَضَتْهُ مَحَضَ السَّقَاءِ وَ

أَنْشَأَ الْخَلْقَ إِنْشَاءً وَ ابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً بِلَا رَوِيَّةٍ أَجَالَهَا وَ لَا
تَجْرِيَةِ اسْتِفَادَهَا وَ لَا حَرَكَةَ أَحَدَتِهَا وَ لَا هَمَامَةَ نَفْسٍ
اضْطَرَبَ فِيهَا أَحَالُ الْأَشْيَاءِ لِأَوْقَاتِهَا وَ لَأَمِّ بَيْنَ مُخْتَلَفَاتِهَا
وَ غَرَزَ غَرَائِزَهَا وَ أَلْزَمَهَا أَشْبَاحَهَا عَالِمًا بِهَا قَبْلَ ابْتِدَائِهَا
مُحِيطًا بِحُدُودِهَا وَ انْتِهَائِهَا عَارِفًا بِقَرَانَتِهَا وَ أَحْنَائِهَا ثُمَّ
أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ فَتَقَّ الْأَجْوَاءُ وَ شَقَّ الْأَرْجَاءُ وَ سَكَّانِكَ

عَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالْفَضَاءِ تَرْدُّ أَوَّلَهُ إِلَى آخِرِهِ وَ سَاجِيَهُ إِلَى مَآثِرِهِ حَتَّى عَبَّ عُبَابُهُ وَ رَمَى بِالزَّيْدِ رُكَّامُهُ فَزَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْفَتِقٍ وَ جَوٍّ مُنْفَهَقٍ فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ جَعَلَ سُفُلَاهُنَّ مَوْجًا مَكْفُوفًا وَ عَلَيَاهُنَّ سَقْفًا مَحْفُوفًا وَ سَمَكًا مَرْفُوعًا بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا وَ لَا دَسَارٍ يَنْظُمُهَا ثُمَّ زَيَّنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَ ضِيَاءِ النُّوَابِجِ وَ أَجْرَى فِيهَا سَرَاجًا مُسْتَطِيرًا وَ قَمَرًا مُنِيرًا فِي فَلَكَ دَائِرٍ وَ سَقْفٍ سَائِرٍ وَ رَقِيمٍ مَائِرٍ^(١) إلى آخر الخطبة .

إن أبرز العلماء الذين تتبعوا نظرية الانفجار الكوني هو ستيفن هوكنج^(٢) والذي قال أن الكون في البدء كان بيضة كونية أشبه بذرة غبار موضوعة على طاولة ثم تكثف العالم بأسره وبكامل وزنه حول هذه الجزيئية^(٣).

لكنه عاد ليؤكد أن الكون لم يكن محض انفجار بل أن هناك صانعاً له قد أوجده بهذه الهيئة، ليقول:

(إن فكرة أن الكون قد صممت لملائمة الجنس البشري قد ظهرت في الأديان والأساطير من آلاف الأعوام)^(٤).

وإضافة إلى بداية الكون ونشأته - كما أشار الإمام علي (عليه السلام) كما مر - فإن الإمام (عليه السلام) يذكر نهاية الكون وذلك من خلال طي السماوات يقول (عليه السلام): (فهم يصدرون سراعاً إلى مواقف الحشر يساقون سوفاً، فالسماوات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب)^(٥).

ومن الأفكار الفلسفية التي تعرض لها الإمام علي (عليه السلام) هي تلك المفردات العديدة التي ذكرها علماء الفلك في عصرنا الحالي كالكواكب والمجرات والافلاك

لقد كان عصر الإمام علي (عليه السلام) خالياً من التعريف بهذه المفردات إلا ما كان فيها استعانة للتعرف على الطرق والمسالك في الصحراء، إلا أن الأمام عليه السلام يشير إلى فائدة الكواكب وعلة وجودها يقول: (ثُمَّ زَيَّنَهَا - أي السماء - بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَضِيَاءِ النُّوَابِجِ وَ أَجْرَى فِيهَا سَرَجًا مُسْتَطِيرًا وَ قَمَرًا مُنِيرًا فِي فَلَكَ دَائِرٍ وَ سَقْفٍ سَائِرٍ وَ رَقِيمٍ مَائِرٍ)^(٦).

فهنا (عليه السلام) يفرق بين الضوء السراجي والنور القمري، وقد ورد في كلماته إشارات مهمة تعلق بجران الشمس والقمر في الفلك الكوني قال (عليه السلام):

(وجعلها - أي الشمس والقمر - يجران في الفلك)^(٧). وفي دعاء له: (اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَ الْجَوِّ الْمَكْفُوفِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضًا لِلَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَجْرَى لِلشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَخْتَلَفًا لِلنُّجُومِ السَّيَّارَةِ)^(٨).

وبين الإمام علي (عليه السلام) في بعض كلماته الشريفة منازل وحركة الشمس في أبراجها السنوية يقول (عليه السلام):

(إن للشمس ثلثمائة وستين برجاً كل برج منها مثل جزيرة من جزر العرب فينزل كل يوم على برج منها)^(٩).

أن هذا النص يكشف لنا حركة الشمس حول مدارها خلال السنة الهجرية اقل من (٣٦٠) يوماً.

وفي نص آخر يبين فيه الإمام (عليه السلام) بحسب

مقادير ومقاييس ذلك الزمان حجم النجوم والأرض وسبق وجود الشمس على القمر باعتبار القمر من توابع الكواكب يقول (عليه السلام) :

(الأرض مسيرة خمسمائة عام، الخراب منها مسيرة أربعمائة عام، والعمران منها مسيرة مائة عام، والشمس ستون فرسخاً في ستين فرسخاً، والقمر أربعون فرسخاً في أربعين فرسخاً، بطونهما يضيئان لأهل السماء وظهورهما يضيئان لأهل الأرض، والكواكب كأعظم جبل على الأرض، وخلق الشمس قبل القمر)^(١٠).

أما بالنسبة للسحاب فإن ما ينقل لنا عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فإنه عين ما يفسره العلماء الطبيعيون في هذا الزمان عن نشوئه، إلا أن لغة كلام الإمام علي (عليه السلام) في مستوى أفهام أهل عصره يقول عليه السلام:

(إن السحاب غربال المطر ولولا ذلك لا فسد كل شيء يقع عليه)^(١١).

وقال (عليه السلام) وقد سئل عن السحاب أين يكون؟ فقال: يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوي إليها فإن الله أراد أن يرسله رياحاً فتأثره^(١٢).

ويشترط الإمام (عليه السلام) على من يريد طلب علم النجوم الورع في الدين لئلا تدخل الخرافة والتجيم إلى نفسه فيهلك الناس والأرض، يقول (عليه السلام):

(من اقتبس علماً من علم النجوم من حملة القرآن ازداد به إيماناً ويقيناً ثم تلا «إن في اختلاف الليل والنهار»)^(١٣).

هذا مختصر لما قاله الإمام (عليه السلام) في هذا المجال من العلم والحمد لله رب العالمين.

(١) العبد، عدنان احمد، فيزياء الشمس والكواكب، ص ٣١ دار الجواهري - بغداد ط١ ٢٠١٣.

(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ١٧. الخطبة رقم ١
(٣) ستيفن هوكنج: استاذ الرياضيات بجامعة كامبردج لمدة ثلاثين عاماً حصل على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية انجز العديد من الابحاث مثل: (تاريخ موجز للزمن) (الثقوب السوداء) (الانفجار العظيم) الخ (ينظر: التصميم العظيم ، ص ٢٢٣) .

(٤) ستيفن هوكنج: مختصر تاريخ الزمن من الانفجار الأعظم إلى الثقوب السوداء ص ٢٣، ترجمة ادهام السمان، - دمشق ط٤ سنة ٢٠٠٨ .

(٥) هوكنج، التصميم العظيم ، ترجمة ايمن احمد - دار الكنوز للطباعة - لبنان ط٢ ٢٠١٣ م .

(٦) المجلسي، محمد باقر، ج ٧ ص ٩٩.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ص ١٨٥.

(٨) المجلسي، بحار الأنوار ج ٥٤ ص ٩٢.
(٩) نهج البلاغة، الخطبة ١٧١ ص ٢٤٥.

(١٠) الكليني، الكافي ج ٨ ص ١٥٧.

(١١) القمي، علي بن إبراهيم، تفسير القمي ج ٢ ص ١٧.

(١٢) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٠٢.

(١٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٦٠٣ .

(١٤) المجلسي، بحار الانوار ج ٥٥ ص ٢٥٤ .



الإنسان في فكر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

إعداد: أ. رياض أحمد محمد تركي

يستشهد الكثيرون بأبيات شعرية منسوبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ويرون أن معناها: إن الإنسان وإن كان صغير الجسم والشأن بالنسبة للكون، إلا أن الكون وعظمة الخلق تجلت فيه. ولكن هل نظروا للجوانب الأخرى للمعنى؟

وداؤك منك وما تبصر	وداؤك فيك وما تشعر
وفيك انطوى العالم الأكبر	وتحسب أنك جرم صغير
بأحرفه يظهر المضمّر	وأنت الكتاب المبين الذي
يخبر عنك بما سَطَرُوا	فلا حاجة لك في خارج



من طبيعة خلق الإنسان وجود قوانين ثابتة لصيانة جسمه من الخلل، وتهيئة أسباب الراحة؛ كالبيئة المحيطة به، والملائمة له، فضلاً عن دور الحواس في تحذيره من الأخطار الصحية..

أيها الإنسان إن فيك من الأسرار الكثير وأنت غافل عنها. تحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

فيه عظمة الخالق المبدع العظيم، لأن العوالم والأسرار فيه جعلت العالم الكبير ينطوي فيه، لنقف إجلالاً وإكباراً واحتراماً لقدرة الإنسان وإمكانياته الهائلة وملكات خلاياه كقوة خارقة وقادرة على التعامل مع مشاكل الحياة وظروفها القاسية، التي أودعها المبدع العظيم.

وهناك فهم رابع هو الجدلية بين الجسد والروح، فالجسد محور الجدلية للتعبير عن الذات، وبه أيضاً تُدرك الأشياء، ويتم فهم الآخر. ويتم التكامل في الإنسان بالإنسجام من خلال الظاهر المتمثل بالجسد، والباطن المتمثل بالروح، وكما للجسد الحواس المادية المتأثرة بالعالم الخارجي، كذلك للروح حواسها المعنوية المؤثرة والمتأثرة بالعالم المعنوي للكون، والجمع بين الظاهر والباطن هو سر من أسرار السعادة الحقيقية للإنسان. وطرق كمال الإنسان مادية ومعنوية، وكلاهما حواهما الإنسان، ومن هنا فإنَّ الجسد هو صورة مصغرة لدائرة الوجود. لأن الحياة تبقى في أي عضو لو اقتطع من الجسد بدليل عمليات زراعة بعض الأعضاء، وهي صفة ثبوتية أيضاً في الكون، والجسد مرآة للنفس ومحل تجليها، فمن سيطر على جسده سيطر على نفسه.

وأخيراً هنالك فهم خامس بأنَّ الجسد الذي هو مخلوق من هذه الأرض فيه أيضاً كل ما في الأرض من الأشياء والعجائب، مثلاً في هذه الأرض أشجار وآجام وفي بدن الإنسان كذلك شعر بدنه وشعر رأسه، وفي الأرض عيون مختلفة وفي الإنسان أيضاً عيون مختلفة، عين مالحة وهي دمة عينه أي بصره، وفيها عين متعفنة وفي الإنسان ماء أذنه، وعين بلا طعم وهي في الإنسان ماء فمه. وفي الأرض أنهار جارية وشطوط وفي الإنسان دمه الجاري في عروقه الكبيرة أي الضخمة والصغيرة أي الدقيقة. فالحمد لله الذي منَّ علينا بما أكرمنا به، وجعلنا خلفاء في الأرض وجعلنا الوارثين والحمد لله ربَّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين.

ولو دققنا النظر لوجدناها تشير إلى جهل الانسان بنفسه. وحسب الفهم الاول يقول: ايها الإنسان ان فيك من الأسرار الكثير وأنت غافل عنها. تحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر. فتحقر من شأن نفسك في حين ان الله وضع كل أسرار الكون فيك. اما حسب الفهم الثاني فيشير الى نقاط ضعف الانسان حتى في قوته فداء الانسان فيه وهو لا يبصر اي ان الإنسان ضعيف ودواء الانسان فيه فهو لا يعلم لأنه جاهل ورغم ذلك كله تحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر اي تعتقد انك رغم صغر حجمك وحقارة تكوينك تحسب أن العالم انطوى فيك وانت سر وجوده في حين ان سر الوجود هو مشيئة الله سبحانه وتعالى.

وفي الفهم الثالث فيعنى بالجانب الصحي لجسم الإنسان، لأنَّ من طبيعة خلق الإنسان وجود قوانين ثابتة لصيانة جسمه من الخلل، وتهيئة أسباب الراحة؛ كالبيئة المحيطة به، والملائمة له، فضلاً عن دور الحواس في تحذيره من الأخطار الصحية التي تنبهه الى حاجته للهواء والشراب والطعام والنوم وغيرها، وفي حالة التقصير في عدم الإستجابة لتببيات تلك الحواس أو التهاون، مما يؤدي الى سوء حالته الصحية. ومن هنا يتبين لنا أنَّ داء الإنسان ينبعث من تصرفه الخاطيء مع جسمه. هذا من حيث الداء، أما من حيث الدواء؛ فهو المناعة الطبيعية أو المكتسبة التي تقيه الأمراض. ومن إحدى مظاهرها هي (الحمى) كعلامة بارزة على الحرب الوقائية والدفاعية ضد الجراثيم والفايروسات، وتشعر الإنسان - أيضاً - بأنَّ هنالك جراثيم تتم محاربتها والقضاء عليها الآن. اذن الدواء هو تعامل الانسان الصحيح مع جسده، بما يحقق التوازن في إشباع الرغبات والشهوات بطرق سليمة حددها الشارع المقدس.

أما الفهم الرابع فيتعلق بالكون العظيم الواسع في مجراته وأفلاكه ومقارنتها بجسم الإنسان الصغير، ولكن لو تأمل ودقق النظر في تركيب الجسم تشريحياً في دقائقه وأجهزته ودقة صنعها لأخذه العجب والانبهار لعظمة ذلك التكوين، فمع صغر حجمه، إلا أن لكل عضو من أعضائه أبواباً من الدقة والتنظيم والتنسيق، ومن أعظمها شأنًا تركيب الدماغ ودقته الذي تجسدت

إفشاء عيوب الناس و الاستهزاء بهم في فكر أهل البيت عليهم السلام



إن السخرية تؤدي إلى احتقار الغير والاستهانة بكرامته كما تبعث المستهزأ به أن يفتش عن عيوب المستهزئ ويذيعها بين إخوانه ، وإن لم يجد فيه عيبا اختلق له العيوب والمساوئ ومن الطبيعي أنها توجب نشر البغضاء والكراهية وتقطع روابط المودة بين الناس فلذلك حرّمها الإسلام ونهى عنها الكتاب العزيز، وهذه بعض الأحاديث الشريفة التي تنهى عن الإتيان بهذا العمل .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كان بالمدينة أقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فأسكت الله عن عيوبهم الناس فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس ، وكان بالمدينة أقوام لا عيوب لهم فتكلموا في عيوب الناس ، فأظهر الله لهم عيوباً لم يزالوا يعرفون بها إلى أن ماتوا.

وسائل الشيعة ج-5 ص292

1

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :
لا تظهر الشماتة بأخيك ، فیرحمه الله ویتلیک

الامالي : ص 297

2

3

عن أبي بردة قال : صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم انصرف مسرعا حتى وضع يده على باب المسجد ثم نادى بأعلى صوته : يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين فإنه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته فضحه ، ولو في جوف بيته.

-المحاسن : ج-1 ص104

قال الإمام علي (عليه السلام) : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس.

ميزان الحكمة : ج-3 ص220

4

عن أبي حازم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذاع فاحشة كان كمتديها ومن عير مؤمنا بشئ لا يموت حتى يركبه.

المحاسن : ج-1 ص104

5

عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما.

الكافي : ج-2 ص355

6

عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله صلى الله عليه وآله : عورة المؤمن على المؤمن حرام قال : ليس هو أن ينكشف ويرى منه شيئا إنما هو أن يروي عليه.

الكافي : ج-2 ص359

7

قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من اطلع من مؤمن على ذنب أو سيئة فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ، ولم يستغفر الله له ، كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه وكان مغفورا لعاملها ، وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ، ثم يجد الله أكرم من أن يثني عليه عقابا في الآخرة .

بحار الأنوار : ج-72 ص216

8

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا رأيت العبد متفقدا لذنوب الناس ناسيا لذنوبه ، فاعلموا أنه قد مكر به

ميزان الحكمة : ج-3 ص2204

9

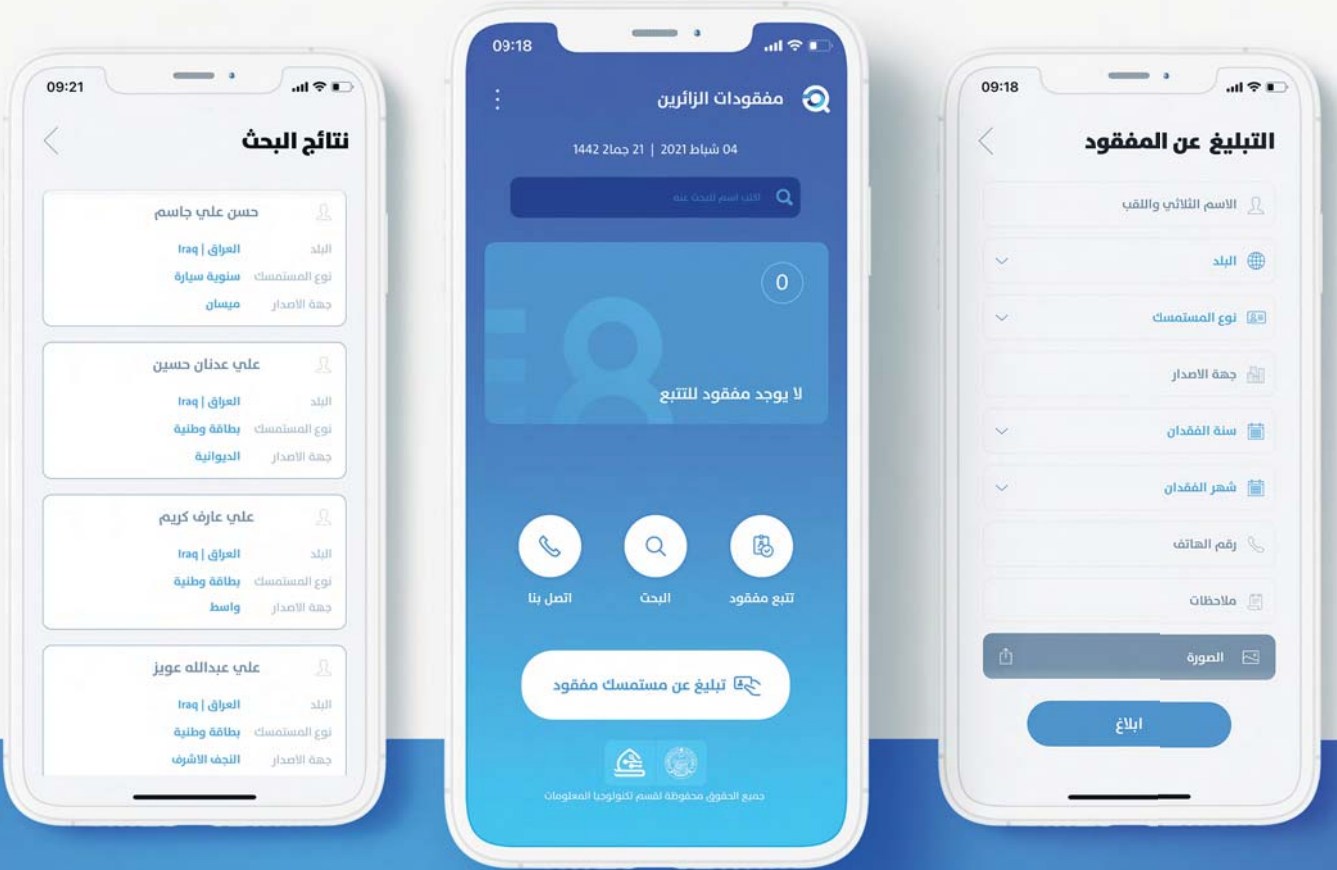
وعنه (عليه السلام) قال : أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه.

- ميزان الحكمة : ج-3 ص2204

10



تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE

المدارس الأهلية في النجف.. مؤشرات في إعادة التقييم

تحقيق : أمير البركاوي

التعليم الجيد هو أول خطوات النهوض بواقع البلد، لأن الأجيال المتعلمة هي بذرة المستقبل التي تنمو لتثمر مجتمعا محبا للتميز والنجاح في العمل. ويمثل التعليم الأهلي الذي برز في العراق جانبا من الجوانب التي تعبر عن اهتمام المجتمع العراقي بمسألة التعليم، واحساس العوائل العراقية بضرورة تمكين ابنائهم من استيعاب المواد الدراسية في المناهج التعليمية الرسمية، ولكن صاحب هذه الظاهرة - أي ظاهرة المدارس الاهلية- مجموعة من نقاط التراجع في مستوى الأداء، وذلك ما يستحق تسليط الضوء عليه من خلال هذا التحقيق الذي أجرته الولاية مع الجهات ذات العلاقة.



إحصاء لعدد المدارس

في البدء التقينا بمديرة التخطيط في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف دنيا موسى جعفر وسألناها عن احصاء المدارس الاهلية في محافظة النجف الاشرف فأجابت قائلة: ان عدد المدارس الاهلية الكلي في محافظة النجف الاشرف للعام ٢٠١٨-٢٠١٩ بلغ (١٨٩) مدرسة اهلية اما المدارس الحكومية بلغ عددها (١٠٣٨) مدرسة حكومية.

نسب متراجعة

أكد لنا القانوني ثامر حسن فليح مسؤول ملف التربية والتعليم في المفوضية العليا لحقوق الانسان مكتب النجف الاشرف قائلاً: ان عدد الناجحين للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ بلغ (١٢٥٠٨) طالب فيما بلغ عدد الطلبة الراسيين (٣٦١٠) طالب للمرحلة المتوسطة في المدارس الاهلية في محافظة النجف الاشرف ويسترسل ثامر حسن ذاكرة لنا عدد الطلبة الناجحين للمرحلة الابتدائية في المدارس الاهلية في عموم محافظة النجف الاشرف وبلغ (٢٣٧٣٩) فيما يبلغ عدد الطلبة الراسيين للعام (٥٧١) للعام ٢٠١٧-٢٠١٨ للمرحلة الابتدائية في المدارس الاهلية في المحافظة.

اسباب

هذا وقد توجهنا الى قسم التعليم العام والملاك في المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف والتقينا بمدير القسم زهير عدنان علوان وسألناه عن اسباب تراجع نسب النجاح في المدارس الاهلية فأجاب قائلاً: ان من اسباب تراجع نسب النجاح في المدارس الاهلية والحكومية هي قبول الطلبة وادخالهم الامتحان الوزاري على الرغم من الرسوب لأكثر من ثلاث دروس في الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، وتعدد الادوار الامتحانية من اجل نجاح الطالب وصعوبة الاسئلة وتششت افكار الطلبة بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وتأجيل الطالب للامتحان من دون سبب وحسب الرغبة وانتشار وسائل الغش الجماعي مما ادى الى اعتماد الطلبة على هذه الوسائل وفي النهاية يواجهون مصير الرسوب. من جانبه يقول القانوني ثامر حسن: ان منح بعض الاجازات الخاصة بتأسيس مدارس اهلية مخالفة للضوابط ولم تراعى الضوابط العلمية واللوجستية من ناحية البناء والمساحة المخصصة إذ نجد مساحة تبلغ (٢٠٠) متر لبناء مدرسة اهلية وهذا مخالف للقانون، ولم يراعى وسائل الترفيه للطلبة، كما ان بعض الكوادر التدريسية ليست بالمستوى العلمي المناسب.

ان من أسباب تراجع نسب النجاح في المدارس الأهلية والحكومية: قبول الطلبة وادخالهم الامتحان الوزاري على الرغم من الرسوب أكثر من ثلاث مواد في الدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية

ان عدد المدارس الاهلية الكلي في محافظة النجف الاشرف للعام ٢٠١٨-٢٠١٩ بلغ (١٨٩) مدرسة اهلية





**إن عدد الناجحين للمرحلة
المتوسطة للعام الدراسي
٢٠١٨-٢٠١٩ بلغ (١٢٥٠٨)
طالب فيما بلغ عدد الطلبة
الراسبين (٣٦١٠) طالب
راسباً للمرحلة المتوسطة
في المدارس الاهلية في
النجف الاشرف**

يتناسب مع عدد التلاميذ والطلاب.
- متابعة العمل الاشرافي واعادة النظر بألية
اختيار المشرف وفق الالية المعمول بها سابقاً
وفق الدرجات الخاصة بما في ذلك الترشيح.
- اختيار مدراء المدارس وتنفيذ قانون
انضباط الموظفين بحق المخالفين.
- الحد من استخدام مواقع التواصل
الاجتماعي للطلاب ويجب وضع رقابة عليها
وتكون تحت السيطرة.
- تفعيل قانون حماية المعلم والمدرس وقانون
انضباط الطالب وان ما معمول به الآن نقل
الطالب فقط بل تضمين اقسى العقوبات بما
يتناسب مع حجم الاعتداءات على الكوادر
التدريسية.
- اعادة النظر بالمناهج الدراسية بما يتلائم
مع المستوى العام الذهني للتلميذ او الطالب.
- الظرف الاقتصادي الذي ادى الى حصول
تردي في الجانب الاجتماعي مما انعكس
سلباً على البيت والاسرة وتسرب اعداد
كبيرة من الطلاب من الدراسة.

وطالب ثامر وزارة التربية بالعمل لسحب اجازة
تأسيس بعض المدارس الاهلية التي فشلت في
تحقيق نسب نجاح مع دراسة الاسباب التي
ادت الى تراجع التعليم الاهلي والحكومي،
ووضع الحلول الانية والعاجلة، لأن أي
خطر يهدد التعليم فإنه سيهدد مستقبل بلد
بأكمله لأن طلبة العلم هم من يرسم ملامح
مستقبل البلد بالابداع والنجاح والعمل على
تحمل مسؤولية قيادة البلد بمختلف مؤسسات
الدولة.

حلول مقترحة

يؤكد زهير عدنان علوان مدير قسم التعليم
العام والملاك انه يجب على وزارة التربية ان
تتخذ عدة اجراءات للحد من تراجع التعليم
الحكومي والاهلي منها:
- العمل بما جاء بنظام الامتحانات والذي
حدد دروس الرسوب والاكمال والادوار التي
يأتيها الطالب وتحديد ذلك بدورين فقط
الاول والثاني.
- توفير الملاكات او الكوادر التربوية
والتدريسية.
- زيادة عدد الابنية المدرسية الحكومية بما



الشهيد الشيخ حسن عبد علي حمزة العيسوي

من مواليد محافظة بابل 1979
التحصيل الحوزوي: بحث الخارج
التحصيل الاكاديمي: اعدادية
تاريخ ومكان الاستشهاد

2015-7-21 - بيجي

كان مثلاً للأخلاق العالية والآداب الرفيعة
والشخصية المتزنة تعلو الابتسامة محياه يأنس
به من يجالسه وتذكر بالآخرة مجالسة وآيات
الله نصب عينه، واجه بصبره واصراره الكثير من
معاناة الحياة وتخطاها فقد كان يدرس ويعمل
معاً ليوفر لقمة عيش كريم لأهله وأسرته بكد
اليمين وعرق الجبين. شارك في معارك تحرير
صلاح الدين وتكريت وجرف النصر
وغيرها. تم اختياره قائدا ميدانيا لاجل المحاور
القتالية في منطقة بيجي.

رجال حول المنبر

إعداد
أحمد الكعبي

الشاعر الحسيني السيد وليد الذبحاوي للولاية:
المعاني السامية في القرآن الكريم تجعل من
الشاعر المتتبع مقتدرا..

من خطباء الولاية وأدباء الغري
السيد عبد المطلب أبوالريحة

من شهداء المنبر الحسيني
الشيخ حسن الشيخ فالح
الربيعي ١٩٦٢م



الشاعر الحسيني السيد وليد الذبحاوي للولاية: المعاني السامية في القرآن الكريم تجعل من الشاعر المتتبع مقتدرا...

حوار: أحمد الكبي

رددت المحافل الأدبية موشحاته، والمجالس الحسينية قصائده، والألسن صدحت بمفرداته.. فكان له القدر المعلى في نزال الشعراء والادباء حتى صار مميزاً بالمعاني السامية، والمفردات الوطنية أمام الجماهير الحاشدة في الأمسيات التي تعقد على حب النبي واله عليهم الصلاة والسلام.



❖ البطاقة الشخصية..

السيد وليد بن طالب بن صالح آل زوين الذبحاوي الحسيني، ولد في مدينة الكوفة المشرفة عام ١٩٧٥م. أكملت دراستي الرسمية فيها حاصلاً على

كان لمجلة الولاية الغراء هذا اللقاء للوقوف على طرحه، وشاعريته، وتاريخه الشعري الحسيني.. نرحب بالشاعر الأستاذ السيد وليد الذبحاوي الكوفي في صفحات مجلتنا (الولاية) جل الترحيب مع القراء الاعزاء



البكالوريوس في الشريعة، متزوج ولي من الأبناء (علي ، زينب).

❖ متى ظهرت لديكم موهبة الشعر الحسيني وبمن تأثرت من المدارس الشعرية ؟

اعتبر موهبة الشعر الحسيني نعمة من الباري للشاعر حتى يكون على مقربة من ساداته أهل بيت الرحمة (عليهم السلام) ويجب على الشاعر المحافظة على هذه النعمة التي حباه الله تعالى بها دون غيره من الأفراد الذين يعيش معهم ، وأما بدايتي في كتابة ونظم الشعر فكانت منذ عام ١٩٩٩م ، في شهر محرم الحرام من العام المذكور وكان الرادود الذي ينشد قصائدي هو الملا هادي عبد الحسين زنجيل الكرعائي دام توفيقه . تأثرت بالشاعر الكبير الحاج جابر الكاظمي وهو من رموز الخدمة الحسينية ومنار لطلاب الشعر الشعبي المعاصر بدون أدنى شك ، وحفظ الله شعراء العترة الباقيين .

❖ هل لدراستكم القرآنية المباركة تأثير في المجال الشعري ؟

القرآن الكريم كما عبر عنه أهل العلم أنه دستور لكل جنبات الحياة ومنها الشعر الذي هو حديث المغرمين في النبي واله عليهم السلام وكذلك حب الوطن والحياة ، ولا ننسى أن الله تعالى ذكر الشعراء في القرآن الكريم وفصل أصنافهم ومميزاتهم الصالحة والطالحة .. إذن إن الدراسة القرآنية تجعل الشاعر متسلحاً مقتدراً في أسلوبه الشعري امام الجمهور الذي يستمع إلى طرحه الشعري وهو صاحب القرار بأن هذا الشاعر ذو مقدرة أم لا .

❖ هل معرفة الأوزان تخلق شاعراً ؟

هناك العديد من الأساتذة الفضلاء لهم معرفة بالأوزان الشعري ولكن ليسوا شعراء ، اذ ليس بالضرورة أن المعرفة بالأوزان تخلق شاعراً وإنما الشعر كما اسلفنا في بداية اللقاء هي هبة من الله تعالى وإذا سخرها الشاعر لخدمة النبي واله عليهم الصلاة والسلام صارت نعمة.

❖ أهم مرتكزات الشاعر الحسيني لكتابة القصيدة الحسينية ؟

١. الفكرة ووحدة الموضوع .
٢. البحث عن الصورة الشعرية المصحوبة بالاخلاص .
٣. الحقيقة التاريخية للحدث والشخصية والمناسبة التي يطلب منه الكتابة عنها .

٤. المعرفة الإجمالية بالأوزان الشعرية وعدم الزحاف من وزن لآخر.

❖ كيف السبيل لمعرفة خيال الشاعر ؟

يعرف من خلال تميز الشاعر بالقصيدة ، وبالصور والضربات الشعرية المرتبطة واحدة بالآخرى ، بحيث تكون الأبيات الشعرية بعيدة عن الركة والكلام البديهي لأن الشعر عبارة عن مفردات متطايمة يجمعها الشاعر حسب ثقافته وممارسته الخاصة .

❖ قصيدة تمنيت أنك ناظم أبياتها ؟

قصيدة السيد سعيد الصافي الرميثي: (هذا الغريب منين) التي أشدها الحاج باسم الكربلائي في حق الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

❖ تعرف الدواوين بأنها بساتين الشعراء ، هل لكم من تلك البساتين ؟

صدر لي ديوانان (ديوان الذبحاوي للشعر الشعبي) والآخر (الشعر الملمع) وهو في ذكر أهل البيت عليهم السلام.

❖ هل تعاملتم مع منشدي المنبر الحسيني ؟

نعم فقد تعاملت مع مجموعة من خدام المنبر الحسيني على مستوى العراق والعالم ، فقد قرأ لي الحاج باسم الكربلائي ، وقحطان البديري، والملا عمار الكناني ، حميد التميمي ، حيدر السعد البصير، نجاح الكعبي ، قاسم الطريفي ، ليث النجفي ، أحمد الفاطمي ، حيدر الحدراوي وغيرهم الكثير .

القرآن الكريم كما عبر عنه أهل العلم أنه دستور لكل جنبات الحياة ومنها الشعر الذي هو حديث المغرمين في النبي واله عليهم الصلاة والسلام وكذلك حب الوطن والحياة.

تعاملت مع مجموعة من خدام المنبر الحسيني على مستوى العراق والعالم، فقد قرأ لي الحاج باسم الكربلائي ، وقحطان البديري، والملا عمار الكناني..

السيد عبد المطلب أبو الريحة من خطباء الولاية وأدباء الغري



المسجد منطلقاً لأكبر المواكب الحسينية في منطقة العمارة في النجف الأشرف.

دراسته:

قرأ المقدمات الأولية على أساتذة أفاضل، ثم أخذ يحضر أبحاث أعلام الدين، فحضر الأبحاث العالية على يد السيد محسن الحكيم (قدس)، والسيد أبي القاسم الخوئي (قدس)، والشيخ هادي زين العابدين وغيرهم.

ركّز في دراسته على المنطق والعربية، وأسهب في التاريخ الإسلامي وأنيطت به مسؤولية تدريس اللغة العربية في جامعة النجف الدينية والمدرسة الشبرية، دخل الدورة التربوية لرجال الدين سنة ١٩٥٩م وتخرج فيها معلماً على الملاك الابتدائي.

سيرته الأدبية ونشاطه:

- إتجه إلى الخطابة الحسينية فكان موفقاً فيها ، ولازم الخطيب الشهير السيد أحمد المؤمن ثم استقل بنفسه.
- أديب، شاعر، ينظم باللغة الفصحى والدارجة

نسبه:

عبد المطلب بن هادي بن حبيب بن موسى بن عمران بن جواد أبو الريحة الزاملي الموسوي يعود نسبه إلى السيد إبراهيم المجاب ابن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، ولقب (أبو الريحة) جاء من خلال عمل جده الأكبر المرحوم سيد عمران ببيع العطور.

نشأته:

ولد المترجم له في النجف الأشرف، عام ١٩١٧م الموافق ١٣٣٦هـ في محلة العمارة وسط عائلة حسينية متديّنة ومعروفة بولائها لأهل البيت (عليه السلام)، إخوته الخطيب الشهيد السيد جابر أبو الريحة والرادود الحسيني القدير السيد نزار أبو الريحة، أما والده السيد هادي أبو الريحة فقد كان من علماء الدين المجاهدين في النجف الأشرف والذي قارع الاستعمار البريطاني بمشاركته في ثورة العشرين وكانت له منزلة كبيرة ووجاهة بين العشائر النجفية، أسس مسجد (السادة أبو الريحة) وكان هذا

ركّز في دراسته على المنطق والعربية، وأسهب في التاريخ الإسلامي وأنيطت به مسؤولية تدريس اللغة العربية في جامعة النجف الدينية والمدرسة الشبرية

إتجه إلى الخطابة الحسينية فكان موفقاً فيها ، ولازم الخطيب الشهير السيد أحمد المؤمن ثم استقل بنفسه .

وأجاد فيهما وشارك في الأندية والمجالس الأدبية والدينية، ونشر من شعره في بعض الدوريات والصحف، كمجلة ((الذكرى)) النجفية، تحت توقيع ((أبوعمار)) ، ومع شديد الأسف لم يوفق أولاده لطباعة دواوينه المخطوطة.

- أسس مجلساً لأهل البيت (عليه السلام) في مسجد السهلة في ليالي الأربعاء لأكثر من أربعين سنة .

- جاهد في سبيل عقيدته ودينه أيام المد الأحمر في العراق حيث قام بتحريض من كان في السوق الكبير وسوق العمارة بغلق محلاتهم احتجاجاً على الأعمال التعسفية ، وقد تعرض إلى المضايقات والإهانات وقد هموا بجره في السوق لولا ثلة من الشرفاء أنقذوه.

- للشهيد المترجم له الدور البارز في الستينات في تصعيد حركة الوعي الإسلامي في العراق في الإعداد للإضرابات الكبيرة لتحريض العشائر في النجف الأشرف والمدن الأخرى احتجاجاً على ممارسات النظام الطائفية في فترة حكم عبد السلام عارف وأخيه عبد الرحمن عارف ١٩٦٣-١٩٦٨ ، ونتيجة لذلك نفي الى منطقة دربندخان في شمال العراق.

- اعتقله البعثيون في الثمانينات وقد اقتيد أكثر من مرة إلى مديرية الأمن العامة في بغداد وقد خرج في المرة الأولى يعاني من مرض القلب نتيجة للتعذيب، أما آخر مرة التي أودت بحياته وحسب نقل الرواية قد زرق بإبرة بقي على أثرها ثلاث سنوات من الأرق والقلق ونقص في النوم حتى انتقل الى جوار ربه عام ١٩٨٤م في مستشفى الحي في النجف الأشرف وقد شوهدت آثار الكي والتعذيب على جسده عند تغسيله.

- أب لتسعة أولاد، وقد حذا ولده السيد زهير، السيد أسعد والسيد رعد حذو والدهم في الخطابة المنبرية.

نماذج من شعره الفصيح

نعرض ماتوفر لدينا من نماذج لشعره الفصيح وهذه قصيدة في مدح الإمام المنتظر (عج):
من الصعب أن يدنو لساحتك الفكر
وما أنت الا رحمة الله في الوري
وأنت أمان الله في الارض كلها
ولولا أمان فاض خيراً ومنــــة
لعم البلاء والأرض ساخت بأهلها
فذا أنت لطف الله والستر دونـه
بقية رب العالمين فلم يـكـن
أيا شهر شعبان حُبِيتْ بـسـيـد
ويا ليلة النصف البهية نلت في
ففيك بدا نور الإمامة مشرقاً
متى يا امام العصر تنشر رايـة
فتأخذ ثارات الحسين فقد أتى

وله في يوم الغدير

ياأمير البيان زدني بياننا
وأحلي جيد الزمان بنظم
وأباهي بك الربيع مديحاً
وأبث صفاتك الشوق إنـي
وأنقي من الكلام بريقاً

لأصوغ القريض فيك جماناً
خالد في علاك يحكي الزمانا
فيك يامن فضلت إنسا وجانا
لم أبث شوقي الغواني الحسانا
كان في مدح حيدر قرآننا

أسس مجلساً لأهل البيت
(عليهم السلام) في مسجد
السهلة في ليالي الأربعاء
لأكثر من أربعين سنة.

اعتقله البعثيون في
الثمانينات وقد اقتيد أكثر
من مرة إلى مديرية الأمن
العامة في بغداد وقد خرج في
المرة الأولى يعاني من مرض
القلب نتيجة للتعذيب.

لشهادته الدور البارز
في الستينات في تصعيد
حركة الوعي الإسلامي في
الإعداد للإضرابات الكبيرة
لتحريض العشائر احتجاجاً
على ممارسات النظام
الطائفية..

من شهداء المنبر الحسيني

الشيخ حسن الشيخ فالح الربيعي ١٩٦٢م

هو الشهيد الشيخ حسن نجل الشهيد الخطيب الشيخ فالح بن عبد الإمام بن فرحان الربيعي. ولد في مدينة النجف الأشرف عام ١٩٦٢م وفيها درس في المدارس الحكومية وتخرج من إعدادية الخورنق، ثم دخل كلية الفقه للمرحلة الاولى.

خطابته:

نشأ وترى في أحضان أسرة خطابية علمية وأدبية موالية لأهل البيت (عليهم السلام)، تأثر بوالده الخطيب الشهيد الشيخ فالح الربيعي، الذي عني به وبترتيبه وتنشأته في هذا السبيل المبارك. وهو من خدمة المنبر الحسيني، حيث كان يصطحبه معه إلى المجالس الحسينية الشريفة، ويحثه على مطالعة الكتب العلمية والأدبية والفكرية، وحفظ الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وحفظ القصائد المؤثرة في المستمعين. وقد استمع مترجمنا إلى خطب المرحوم العلامة الشيخ عبد الزهراء الكعبي رحمه الله وتأثر بصوته الشجي، وعبراته الحزينة.. ويذكر أن شهيدنا الربيعي قرأ مقتل الحسيني في حسينية النجف الأشرف لمدة أربع سنوات متتالية، كما قرأ بعض السنين في منطقة السبية في البصرة. بعد ذلك اضطر الشيخ الربيعي أن يقتصر في مجالسه على البيوت والأصدقاء والأقارب غير متجاهر بالخطابة، أثناء الظروف التي مر بها العراق الجريح من حكومة البعث المجرم. تعرض إلى المضايقات والملاحقات من قبل حزب البعث الصدامي، وأزلام الأمن في حله وترحاله وخصوصاً أيام شهري محرم وصفر. ذاع صيته بين صفوف الشباب الحسيني الواعي، والتفوا حوله للاستماع إلى مواعظه وإرشاداته التي كان ينقلها عن المراجع العظام والعلماء الأعلام في النجف الأشرف، ومن خلال الكتابة والتبليغ الذي عرف به كانت له سلسلة كتيبات بعنوان (أيها الشاب ثق نفسك). وكان له نشاط أدبي، لاسيما في حب أهل البيت (عليهم السلام) في الفصح والشعر الشعبي، وللأسف أشعاره لم تحفظ بعد اعتقاله الأخير. بسبب وعيه ونشاطه لوحق من قبل أزلام النظام الجائر، وراقبوه أشد مراقبة، حتى تم اعتقاله بعد رجوعه من الكلية إلى منزله وذلك يوم ١٢/١/١٩٨٦م. وأودع المعتقل في مديرية أمن النجف حيث بقي فيها ما يقارب عاماً كاملاً تعرض خلاله لأنواع التعذيب الجسدي والنفسي. بعدها نقل إلى سجن مديرية الأمن العامة في بغداد فمكث في زناناته عدة أشهر حتى صار موعد الالتحاق بالأبرار يوم ٢١/٦/١٩٨٧م عرض على محكمة الثورة ونفذ فيه حكم الإعدام. وأرسلوا والده فسلموه جثمانه الطاهر. وهددوه بأن لا يقيم مجلس عزاء عليه ولا يستقبل معزياً لفقد ولده. غسلوه وكفنوه وأنزل إلى قبره ووضع والده خده على خد ولده قائلاً: (إشفع لأبيك أيها الشهيد المظلوم). ومن الجدير بالذكر أن والده قد اعتقل بعده واستشهد تحت التعذيب في السجن وذلك يوم ٧/١٢/١٩٨٧م.

علي طاهر تجويدي النجفي

١٩٤١-٢٠٠٦م



الجمهورية الاسلامية في ايران (الاهواز) لمدة ٩ اعوام والتزم في خدمة المنبر الحسيني لموكب النجف الاشرف المقيمين في الاهواز.

ثم انتقل الي مشهد الرضا عليه السلام عام ١٩٧٩م رغبةً منه، وشوقاً خدمة زوار الامام الرضا صلوات الله عليه، واشتغل في محل متواضع (بزان).

اصبح رادود منبر الحسينية النجفية في مشهد المقدسة واحد رموزها وخدام زوارها، دُعي الى مدينة شيراز، واصفهان، والاهواز، وقم المقدسة، وطهران في احياء المناسبات الدينية. ذكره الباحث الدكتور عباس الترجمان في كتابه الموسوم المواعيد العزائية في النجف الاشرف قائلاً: مؤمن، متدين، ملتزم بالاحكام الاسلامية، لايناؤى احداً، ولم أسمع منه كلمة بذيئة.

كان رحمه الله على موعد وقت صلاة الظهر تهيأ لاداء الفريضة جالساً على كرسي الصلاة، لبي نداء الخالق بهدوء وأطمئنان.

دفن في صحن الامام الرضا عليه السلام بحضور شخصيات علمية ورسمية وعوام الناس (صحن جمهوري).

ترك ذكريات طيبة مع معارفه واصدقائه عنوانها التعاون والطيب وجمع الشمل والابتعاد عن الغيبة والبهتان والتناحر والتباغض..

رحم الله الشيخ علي طاهر تجويدي وحشره مع الصالحين .

علي طاهر تجويدي شخصية منبرية نجفية، لها قدر كبير في قلوب الجماهير من الاخلاق النبيلة والتعامل السليم الذي عرف به في المجالس الحسينية المباركة انذاك

ولد في عام ١٩٤١م في مدينة النجف الاشرف، ونشأ على تراثها الادبي والعلمي والحسيني ليكون احد رموزها واعلامها.

رقى المنبر الحسيني وله من العمر سبعة اعوام، متأثراً بالمرحوم الملا عبد المحمد النجفي رحمه الله فضلاً عن قراءات عبد المحمد التي كانت تعقد في الحسينية الشوشترلية التي اصبح رادودها في ما بعد تجويدي لمدة ٣ سنوات، بعد مشاركاته السنوية في شهري محرم وصفر لموكب الخبازين طرف الحويش (١٤) عام، رقى المنبر في موكب زرباطية المقيمين في العاصمة بغداد (٣) عام.

كان يحضر الامسيات الادبية والشعرية في مجلس الشاعر الشيخ هادي القصاب النجفي رحمه الله صاحب ديوان الهداية الحسينية المطبوع، ويشارك في تلك الاماسي الرمضانية.

تعامل مع كبار الشعر الحسيني في النجف الاشرف منهم: السيد عبد الحسين الشرع، ناجي الجبان النجفي، اسماعيل النداف، هادي القصاب، عبد الحسين ابو شبع، جبار هادي شكر، الدكتور عباس الترجمان، الدكتور حسين جوين، السيد حياوي الحسيني، السيد يحيى السعيري، السيد سعيد الصافي واخيراً الشاعر سيد سعد الذبحاوي.

هجرت السلطات البعثية عام ١٩٧٠م واستقر في جنوب

تطبيق شبكة الامام علي

IMAM ALI NETWORK



التطبيق متوفر على



او امسح
ال QR CODE

فَقِيرٌ وَقَرِيبٌ

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ

أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم..
المجازي أنموذجا

أجوبة المسائل الشرعية

الدلالة الصوتية في سورة المسد



مسائل شرعية تخص أحكام الأضحية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام الأضحية والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف).

شعبة التبليغ

يجدها أن يتصدق بقيمتها، ومع اختلاف القيم يكفي التصدق بقيمة الأدنى.

السؤال: ما هي أحكام الأضحية؟

الجواب:

(١) تستحب الأضحية استحباباً مؤكداً لمن (٢) يجوز أن يضحي الشخص عن نفسه وأهل تمكن منها، ويستحب لمن تمكن من ثمنها ولم يبيته بحيوان واحد، كما يجوز الاشتراك في



الجواب: إذا لم يتمكن من الهدي باستقلاله وتمكن من الشركة فيه مع غيره فالأحوط الجمع بين الشركة في الهدي والصوم على الترتيب المذكور، ويجوز الاشتراك في الأضحية المستحبة.

السؤال: هل يجوز الأضحية عن الرجل المتوفى بحيوان أنثى؟
الجواب: لا مانع منه.

السؤال: هل يجوز ذبح الأضحية في كافة أيام عيد الأضحي المبارك لغير الحاج؟
الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجزئ دفع قيمة الأضحية لمستحقها عوضاً عن الأضحية؟
الجواب: لا يجزئ دفع القيمة.

السؤال: هل يجوز إهداء الأضحية يوم عيد الأضحي للوالدين المتوفين؟
الجواب: يمكن إهداء الثواب إليهما.

السؤال: هل يجب على المضحي أن لا يقص الشعر والأظافر؟
الجواب: لا يجب ذلك.

الأضحية ولا سيّما إذا عزّت الأضاحي وارتفع ثمنها.

(٣) أفضل أوقات الأضحية بعد طلوع الشمس من يوم النحر ومضي قدر صلاة العيد، ويمتدّ وقتها في منى أربعة أيّام وفي غيرها ثلاثة أيّام وإن كان الأحوط الأفضل الإتيان بها في منى في الأيام الثلاثة الأولى وفي سائر البلدان يوم النحر.

(٤) يعتبر في الأضحية أن تكون من الأنعام الثلاثة الإبل والبقر والغنم، ولا يجزي على الأحوط من الإبل إلّا ما أكمل السنة الخامسة ومن البقر والمعز إلّا ما أكمل الثانية ومن الضأن إلّا ما أكمل الشهر السابع.

(٥) لا يشترط في الأضحية من الأوصاف ما يشترط في الهدي الواجب، فيجوز أن يضحي بالأعور والأعرج والمقطوع أذنه والمكسور قرنيه والخصي والمهزول، وإن كان الأحوط الأفضل أن يكون تامّ الأعضاء وسميناً، ويكره أن يكون ممّا ربّاه.

(٦) يجوز لمن يضحي أن يخصّص ثلثه لنفسه أو إطعام أهله به، كما يجوز له أن يُهدي ثلثاً منه لمن يحبّ من المسلمين، والأحوط الأفضل أن يتصدّق بالثلث الآخر على فقراء المسلمين.

(٧) يستحب التصدّق بجلد الأضحية ويكره إعطاؤه أجره للجزّار، ويجوز جعلها مصلى وأن يشتري به متاع البيت.

(٨) تجزئ الأضحية عن العقيقة، فمن ضحي عنه أجراته عن العقيقة.

السؤال: هل يجوز لعددٍ من الحاج الاشتراك في أضحية واحدة لحج الضرورة؟ وهل يجوز ذلك للحاج حجاً مستحباً؟



أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم المجازي أنموذجاً

علي محمد عبد الحسين أبو شيع

قبل التطرق لأسلوب الاستفهام في القرآن الكريم لابد لنا من التعرض لمعنى الأسلوب، يطلق الأسلوب في اللغة على الطريق الممتد، ويقال للسطر من النخيل أسلوب، والأسلوب هو الطريق والوجه والمذهب، وكذلك هو الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه. وأما في اصطلاح البلاغيين كما ذكر ابن منظور في (اللسان العرب) هو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قاصداً الإيضاح والتأثير، فالأسلوب القرآني: هو طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه.

بحال الكتاب وعظمته وإعجازه في أن له تلك القدرة الخارقة على إحصاء كل كبيرة وصغيرة، فكان استفهامهم عنه يتجاوز تلك النظرة السطحية لمعنى الاستفهام ليفيد معاني أخرى. استفهام التشويق: ويكون في مقام يقصد فيه المتكلم ترغيب المخاطب واستعماله كقولك لمن تخاطبه: أسمع قولاً فيه صلاحك؟ وهل أدلك على سبيل الفوز؟ ومن هذا القبيل نحو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) (الصف / ١٠)، يريد أن يشوقهم إلى تجارة رابحة، هي العمل بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله). استفهام الأمر: ذكر التفازاني في (المطول) وهو طلب الفعل على جهة الاستعلاء، وقد يخرج استفهام عن معناه الحقيقي للدلالة على الأمر والحث على الفعل، ومثل له طه عبد الرؤوف في (علم البلاغة) نحو قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (المائدة / ٩١)، أي: انتهوا. قال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في (الكشاف)، كأنه قيل قد تلي عليكم ما فيها أي (الخمر) من الصوارف والموانع، فهل أنتم مع هذه منتهون أم أنتم على ما كنتم عليه؟ توعظون ولم تزجروا. ونحو قوله تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) (القمر / ٢٢)، أي: تذكر واتعظ، وهذا كقولك لمن لخصت له المسألة، ولم تبق من طرق البيان والكشف طريقاً إلا سلكته، أفهمتها أم لا؟ ومن ذلك (أرأيت) فإن الاستفهام خرج إلى الأمر بمعنى (أخبرني): لأن الهمزة إذا دخلت على (رأيت) امتنع أن

الاستفهام بصورة عامة هو من علم المعاني من الأسلوب الإنشائي أي أنه طلب الفهم عن مجهول وقد يخرج عن معناه الأصلي الحقيقي إلى المجاز نحو الإنكار والتوبيخ والتحذير والذم وغيرها أكثر من (١٥٠) غرضاً بلاغياً ومنها: استفهام التعليم والإرشاد: يدل هذا الغرض البلاغي للاستفهام على تعليم الإنسان بعض الأمور وإرشاده إلى جادة الصواب، ومثل له الدكتور السامرائي في (معاني النحو) نحو قوله تعالى: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) (الكهف / ١٠٣-١٠٤). استفهام التفجع: ويشير ابن فارس (ت ٢٩٥هـ) في (الصاحبي) إلى غرض التفجع بقوله: ويكون للفظ استخباراً والمعنى (تفجع)، نحو قوله تعالى: (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمَجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا) (الكهف / ٤٩)، والتفجع كما يقول ابن منظور (ت ٧١١هـ) في (لسان العرب)، في فجع. والفجعة: الرزية الموجهة بما يكرم، وفجعته المصيبة: أي: أوجعته، وغرض (التفجع) كما يفهم بالنظر إلى حال الكافرين، لا بالنظر إلى حال المؤمنين؛ لأن شمة بونا شاسعا بين الحالتين، فالفتة الأولى ترى فيه نوعاً من الفاجعة أو الكارثة في كونه قادراً على إحصاء كل صغيرة وكبيرة، ولهذا كان غرض الاستفهام عند من اعتق هذا الرأي كابن فارس والزرکشي هو التفجع، ولكن الفتة الثانية نظرت إلى الكتاب من جهة أخرى، وجهة تتعلق

تكون من رؤية البصر، أو القلب، وصارت بمعنى: أخبرني: كقولك (أَرَأَيْتَ زَيْدًا مَا صَنَعَ؟) (أَرَأَيْتَ) و(أَرَأَيْتُمْ) ونحو قوله تعالى: (أَرَأَيْتَ الَّذِي يُنْهَى) (العلق/٩).

استفهام التعجيز: وسياقه الخارجي يعود إلى المتلقي الداخلي الذي يدعي أن في وسعه وطاقته أن يفعل شيئاً وهو محال نحو قوله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلَهُ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (هود/١٣)، وهو محال، أي: أن قول الرسول (صلى الله عليه وآله) للكفار: إذ اعتقدتم أنني صاحب هذا القرآن فأتوا بكلام مثله في حسن النظم والفصاحة والافتراء وما يمنعه من هذا، وأنتم مثلي بشر فصحاء بلغاء. هيا افعلوا واستعينوا بمن شئتم من دون الله سبحانه وتعالى.

استفهام الإلزام: فهو يدل على إلزام المخاطب بأمر محدد، فكأن الإلزام هو الوجوب، ومثل له الدكتور السامرائي في (معاني النحو) نحو قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمُنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَنَكْفُرُ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (البقرة/٩١).

استفهام التسهيل والتخفيف: نقل كل من الدكتور أحمد مطلوب في (معجم المصطلحات البلاغية)، والدكتورة إنعام في (علوم البلاغة) عن السيوطي (ت ٩١١هـ) في (الإلتقان) وشرح عقود الجمان: استفهام التسهيل بأنه يفيد التخفيف في المسائل التكليفية الصغيرة قبل الكبيرة، وتمثل له نحو قوله تعالى: (وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا) (النساء/ ٣٩)، بمعنى أي: ضرر عليهم في ذلك؟ بل الضرر في ما هم عليه من الكفر. وفي هذا الاستفهام للتسهيل ممزوج بالإنكار من عدم إيمانهم بالله واليوم الآخر، مع ظهور المعجزات على أيدي رسله المخلصين.

استفهام التحقيق: ومنه قولك لصاحبك: ألم أفتح لك كثيراً من أبواب الخير؟ أي: قد فعلت ذلك. ومنه قولك لأبنك، وقد تنهات عن فعل ما، ولكنه فعله: أفعلت هذا؟ أنت لا تستفهم أفعل أم لم يفعل؟ لذلك أنت لا تريد جواباً، بل تريد أن تخبره بأنه فعل، وأن تتنزع اعترافه بذلك وذكر فضل حسين عباس في (البلاغة فنونها وأفنانها). وهذا أكثر في التزليل، يقول الخضر (ع). لموسى (ع) نحو قوله تعالى: (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) (الكهف/ ٧٥)، فهو تحقيق وتثبيت لما قاله الخضر (ع) من قبل، وقد حدثنا القرآن الكريم أن موسى (ع) لما طلب من الخضر (ع). أن يتبعه، بين له أنه لا يستطيع، نحو قوله تعالى: (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُلَنَا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا) (الكهف/ ٦٥ - ٦٨)، الخضر (ع) إذن: (قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا)، معناه: إنني قد قلت ذلك، فهو تثبيت للقول، وتحقيق له.

استفهام الحث: يدل هذا الغرض البلاغي للاستفهام على حث الإنسان على عمل شيء معين. ومثل له كل من الدكتور السامرائي في (معاني النحو)، وعمر نديم في (التيبان) نحو قوله تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا) (النساء/ ٧٥)، الاستفهام للحث والتحريض على

الجهاد. المعنى: أي مالكم أيها المؤمنون لا تقاتلون في سبيل الله، وفي سبيل خلاص المستضعفين من إخوانكم.

استفهام التبكيت: ومثل له منير فاعور في (التراث العربي) ويدل على خروج الاستفهام عن أصل وضعه إلى معنى (التبكيت)، ويكون استفهاماً والمعنى تبكيتاً، ومثل له ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في (الصاحبي) نحو قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) (المائدة/ ١١٦). تبكيت للنصارى فيما أدعيه، ومثل له رشيد الخطيب في (أولي ما قيل) نحو قوله تعالى: (ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ) (النحل/ ٢٧)، وذكر رشيد الخطيب في (أولي ما قيل) أي: تخاصمون الأنبياء والمؤمنين في شأنهم. والمراد من هذا الاستفهام التبكيت، على ما كانوا يعتقدونه من أنها تشفع لهم عند الله سبحانه وتعالى.

استفهام الإيناس: نقل كل من الدكتور أحمد مطلوب في (معجم مصطلحات البلاغة)، والدكتورة إنعام في (علوم البلاغة) عن السيوطي (ت ٩١١هـ) في (الإلتقان) عن استفهام الإيناس ممثلاً إياه نحو قوله تعالى: (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى) (طه/ ١٧)، على معنى التقرير الحقيقي في حال تغيرها عن حقيقتها، فيصرف ما في يده حتى لا ينفر إذا انقلبت حية، ليتربط عليه المعجزة فيها، كما ورد في استفهام الإفهام.

استفهام الاستخفاف: نقل البلخي في (أساليب الاستفهام) عن أبي السعود (ت ٩٨٢هـ) في (إرشاد العقل) ممثلاً له نحو قوله تعالى: (وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ) (الشعراء/ ٦٩ - ٧٠)، أي: ما هذه الأصنام المهانة التي تعبدونها؟ سألهم عن ذلك ليبني على جوابهم أن معبودهم بمعزل عن إشتقاق العبادة بالكلية)، وقول الشاعر النعمان:

أَيْشْتُمْنَا عَبْدُ الْأَرَقَمِ ضِلَّةً

وما الذي تجدي عليك الأراقم

ينكر النعمان بن بشير الأنصاري على عبد الأراقم (الأخطل) هجاء الأنصار على غير رشد، وأنه ليس أهلاً لهجاء غيره، فإنه من حي مهان لا خير فيه.

وأخيراً من خلال وفرة الدراسات السابقة للاستفهام المجازي، أهمية الموضوع ومدى اهتمام الباحثين به. في مجالات وميادين مختلفة، كالندوة إلى الله تعالى وتربية الأجيال وتنشئتها، والحوار مع الآخر. وهو وسيلة مهمة من وسائل تبليغ الحق ونصرتة، ودفع الباطل، والهدف منه الوصول إلى الحقيقة، وهو أسلوب مستقل اعتنى به العلماء، ووضحوا طرائقه وأساليبه، والحوار الهادئ الملتمز يمكن أن يكون مفتاحاً للقلوب، وطريقاً إلى الأفتدة، ومحققاً لنتائج إيجابية كثيرة. ومن خلال ذلك وجود إستراتيجية حوارية تتخذ تعبيرها عن طريق السؤال والجواب إذ يفضي السؤال السابق إلى لاحق، وهو ما يسمى بالأسئلة القمعية إذ يوجه المتكلم سؤالاً مفتوحاً لمخاطبه يعقبه بأسئلة تأخذ بالانغلاق المتدرج للوصول إلى أسئلة مغلقة تماماً، تجر الخصم إلى الاعتراف بما يريده المتكلم مسبقاً، ومن دون هذه الإستراتيجية يُستعصى على المتكلم جر المخاطب لمثل هذه الإجابة التي يريدها.

من صفات الجنة في التعبير القرآني

أ.د. خليل خلف بشير - جامعة البصرة

٣- الحسنى : وهي خلاف السوئى، وتأتي الحسن، وهي ما يكون متعلق المدح في العاجل والثواب في الآجل، وقد وردت في التعبير القرآني ثماني عشر مرة منها مرة واحدة بصيغة المثني في قوله تعالى (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ - التوبة/٥٢)، وقد وردت الحسنى وصفاً لأسماء الله تعالى أربع مرات هي:

قوله تعالى (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ - الأعراف/١٨٠).

وقوله قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِك وَلَا تَخَافَتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا - الإسراء/١١٠).

وقوله (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى - طه / ٨).

وقوله (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ - الحشر/٢٤).

ومما يتصل بالحسنى لفظة الإحسان فقد وردت في القرآن بمعنى الجنة كما في قوله تعالى (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ - الرحمن / ٦٠)، عن أنس بن مالك قال قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) ثم قال هل تدرون ما قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال يقول

في التعبير القرآني صفات كثيرة للجنة، نختار منها الآتي :

١- الرحمة : وردت الرحمة في التعبير القرآني لها وجوه عديدة منها : الإسلام، والجنة، والمطر، والنبوة، والنعمة، والقرآن، والرزق، والنصر، والعافية، والمودة، والإيمان، ومن ذلك الرحمة التي وردت دالة على الجنة في خمسة مواضع منها قوله تعالى (وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - آل عمران / ١٠٧)، وكذا في قوله (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا - النساء/١٧٥)، وقد سماها الله تعالى رحمة على المجاز؛ لأن دخولهم إياها كان برحمة منه، ولأن الرحمة حالة في الجنة فعبر بلفظ الرحمة، وهي حالة وأراد الجنة، وهي محل.

٢- الأرض : يذكر ابن مقاتل أن الأرض ترد في القرآن الكريم على سبعة أوجه هي : أرض الجنة، والأرض المقدسة بالشام، وأرض المدينة، وأرض مكة، وأرض مصر، وأرض المسلمين، وجميع الأرضين، والملاحظ أن الأوجه الستة تدخل في مفهوم الأرض المعروفة، لكنها قد تدل على بقعة مدينة في كل سياق، ماعدا أرض الجنة التي مثل لها بقوله تعالى (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ - الأنبياء/١٠٥)، وكذا قوله (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنَعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ - الزمر/٧٤).

هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة. ومن ذلك أيضاً (الحسنة) في قوله تعالى (وَمَنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ- البقرة/٢٠١) فحسنة الدنيا عامة تشمل خير الدنيا، وحسنة الآخرة الجنة.

٤- دار المقامة : وصف الله تعالى الجنة على لسان أهلها بأنها دار المقامة في قوله تعالى (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ -فاطر/٣٤-٣٥)، أي دار الإقامة التي لا انتقال عنها أبداً؛ لما ذكر الله سرورهم وكرامتهم بتحليتهم وإدخالهم الجنات بين سرورهم ببقائهم فيها وأعلمهم بدوامها، وفي الفرق بين المقامة بالضم والفتح وجهان:

أ : أنها بالضم دار الإقامة، وبالفتح موضع الإقامة.

ب : أنها بالضم المجلس الذي يجتمع فيه للحديث.

وما يماثل ذلك من أوصاف الجنة :

أنه وصفه تعالى الجنة ب (مقعد صدق) في قوله تعالى (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ❖ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ - القمر /٥٤-٥٥) فوصف الجنة بأنها مقعد صدق لحصول كل ما يراد من المقعد الحسن.

وكذا وصفه الجنة ب (قدم صدق) في قوله تعالى (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ - يونس/٤)، أي سابقة ومنزلة رفيعة وسميت قدما لأن السبق بها كما سميت النعمة يداً لأنها تعطى باليد ، وإضافتها إلى الصدق لتحقيقها والتبويه على أنهم إنما ينالونها بصدق القول والنية، ومما لا شك فيه أن المنزل والرفعة تكونان في الجنة، وتالان بالعمل الصالح القدم، وهذه المنزل ثابتة طيبة فكنى عنها القرآن الكريم بقدم الصدق، وهي الجنة.

ومثل ذلك في وصفه تعالى الجنة ب (مُدْخَلٌ كَرِيمٌ) في قوله تعالى (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُهَوِّنُ عَنْهُ نُكْفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا - النساء/٣١)، يعنى حسنا ، وهي الجنة.

٥- الفضل : وهو خلاف النقص والنفيسة، وقد ذكرت كتب الوجوه والنظائر سبعة أوجه للفضل هي: الإسلام، والنبوة، والرزق في الجنة، والرزق في الدنيا، والخلف بالمال، والمن، والسابع بمعنى الجنة، وذلك في قوله تعالى (وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا - الأحزاب/٤٧). يعني الجنة بدلالة تفسيرهم الفضل بالجنة في قوله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ - الشورى/٢٢)، فكان الآية الثانية (آية الشورى) تفسير للآية الأولى (آية الأحزاب).

ويبدو أن الفضل لا يعني الجنة ذاتها، وإنما هو متعلق بمطلق النعيم والثواب الجزيل؛ لأن آية الأحزاب سبقت بقوله تعالى (تَحِيَّهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا - الأحزاب/٤٤)، والأجر الكبير هو

الجنة، وقد اقترن لفظ (أعد) في القرآن الكريم بالجنة في قوله تعالى (أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ - التوبة/٨٩)، وكذا اقترن بلفظ بجهنم والعذاب في قوله تعالى (وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا - الفتح/٦).

٦- العقبي والعاقبة : هما الأمر الذي يأتي بعد أمر آخر فالجنة عقبي؛ لأنها تعقب الدنيا على أنهما يختصان بالثواب نحو قوله تعالى (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا - الكهف/٤٤)، وقوله (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ - الرعد/٢٤)، وكذا بالنسبة إلى العاقبة في قوله تعالى (إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ - الأعراف/١٢٨)، وقوله (تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ - القصص/٨٣)، وقد تستعمل العاقبة في العقوبة كما في قوله تعالى (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْىَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ - الروم/١٠)، وقوله (فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ - الحشر/١٧)، والعقوبة والمعاقبة والعقاب مما يجتص بالعذاب. قال تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ - البقرة/ ١٩٦)، وقال (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ - المائدة/٩٨)، وقال (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ - الأنفال/٢٥). نستدل مما سبق أن العاقبة والعقبي تأتيان بمعنى الجنة؛ لأنها التي أراد أن تكون عاقبة الدنيا ومرجع أهلها، والملاحظ أن لفظ (عقبي) إذا أضيف إلى الدار فهو خاص بالثواب مثل قوله تعالى (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ - الرعد/٢٤)، وإذا أضيف إلى غير ذلك فقد يتخصص بالثواب أو بالعذاب نحو قوله تعالى (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْهَلًا دَائِمٌ وَظَلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ - الرعد/٣٥).

أما لفظ العاقبة فقد ورد في التعبير القرآني مستعملاً في العقوبة أربعاً وعشرين مرة، ومختصاً بالثواب سبع مرات فمن الاستعمال الأول قوله تعالى (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ - آل عمران/١٣٧)، ومن الاستعمال الثاني قوله تعالى (فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ - هود/٤٩).

٧- عليون : اسم لأعلى الجنة ورد مرتين : مرة مجروراً، ومرة ثانية مرفوعاً في قوله تعالى (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيَيْنَ ❖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُونَ ❖ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ❖ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ - المطففين/١٨-٢١) وكتاب الأبرار هو أي كتاب أعمالهم والأبرار هم المطيعون لله ولرسوله الصادقون، (وفي عليين) أي في موضع يسمى عليين في أعلى الجنة.



الدلالة الصوتية في سورة المسد

م.م. حيدر عبد الكاظم أحمد الدباغ

(تبت يدا أبي لهب وتب)

تبدأ هذه السورة بلفظة الزجر (تبت) وهي لفظة بمعنى (هلك وخسر)، (فالتَّبُّ: الخَسَارُ. والتَّبَابُ: الخُسْرَانُ والهِلَاكُ). والمقصود هلكت يدا أبي لهب. حيث يبدأ كلام الله - عز وجل - بلفظة (تبت) والتاء حرف مهموس (انفجاري) يخرج منه الهواء دفعة واحدة بعد حبس. ثم الباء الذي يخرج صوته من الشفتين بعد غلق الهواء ثم خروجه دفعة واحدة. وهو مهموس أيضاً. ثم لا يكاد يخرج الهواء حتى يحبس مرة أخرى مع مجيء (التاء) -تاء التأنيث - وهي ساكنة مما يعطي الوقف عليها قوة في الانفجار. فتكون أصوات (تبت) انفجاراً فحسباً ثم انفجاراً فحسباً. فهذه اللفظة تتكون من مقطعين مغلقين (تب - بت) ورسم المقطع الصوتي لهما (ت - ب | ب - ت) وهذا التابع لهذه الأصوات الانفجارية بهذا الشكل. ومن ثم ختمها بسكون يعطي زخماً نفسياً يبين مقدار الغضب والزجر في هذه اللفظة. يتناسب والفواصل الموجودة في نهاية الآيات التي قامت على تسكين المفردات الأخيرة وما تحمله من دلالة شدة وزجر في الكلام. ألا ترى أن الأمر والنهي مثل (اكتب. لا تكتب) تكون نهاية الأفعال (ساكنة) للمفرد وهو الأصل قبل الإضافة - أي إضافة الضمائر إليه - هذه دلالة على أن السكون يحمل في طياته الشدة والتوبيخ. ولهذا السبب جاء في نهاية الآيات في هذه السورة مع صوت الباء الانفجاري المهموس. وإن استعمال الكنية - أبا لهب - بدل الاسم لهذا الكافر فيه آراء عديدة وأحد هذه الآراء هو إعطاء دلالة الخوف في لفظة (لهب) والتي تحمل صدىً مخيفاً يمثل سوء عاقبة هذا الكافر، فلكونه من أهل النار ومآله إلى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته، فكان جديراً بأن يذكر بها،

كان للدلالة الصوتية في سورة المسد
الأثر الواضح على المتلقي بما تحمله
من جو مشحون بالزجر والتوبيخ
والوعيد على شخص ومعلوم في كتب
التفاسير أن سبب نزول هذه السورة
جاء بعد أن وقف أبو لهب -عمّ
الرسول - موقفاً سلبياً معادياً للرسول
(صلى الله عليه وآله) فعندما نزلت
آية {وانذر عشيرتك الأقربين}، جمع
الرسول (صلى الله عليه وآله) الناس
وقال لهم: إني نذير لكم بين يدي
الساعة، فقال أبو لهب: تباً لك ألهذا
دعوتنا؟؟، هذا الموقف جعل الرد من
الله (عز وجل) زاجراً شديداً قوياً مما
جعل الدلالة الصوتية لأسلوب الزجر
طاغية على جوّ السورة، وهذا مما
سنبينه في تحليل السورة صوتياً -إن
شاء الله -

ويقال أبو لهب كما يقال للشرير أبو الشر وللخير أبو الخير، فكان الجو الصوتي للسورة مشحونا بالوعيد والهلاك والخسران والنار.

ثم تأتي (تب) الثانية لتحمل في طياتها شحنة صوتية تناسب وتشاكل وتؤكد ما جاءت به (تب) الأولى؛ للحفاظ على جو التوبيخ الطاغى على الآية، إلا أن الثانية كانت إخبار بمعنى (وقد تب)، وهذا إخبار بالمغيبات إذ مات هو وزوجته على الظلالة، أما الأولى فكانت دعاء عليه بالهلاك. فضلاً عن ذلك الإيجاز الكبير الذي يرافق الزجر في هذه اللفظة، ألا ترى أن استعمال الفاظ مثل (اصمت، أو صه، أو مه) هي ألفاظ موجزة تحمل دلالات كبيرة ويخيم عليها الزجر العالي.

فتنتهي الآية بما بدأت به مما يجعل صوت الزجر هو الصوت الطاغى عليها علماً إنها بدأت بالدعاء وانتهت بالإخبار عن المستقبل المظلم لهذا الكافر وخروجه من رحمة الله..

(ما أغنى عنه ماله وما كسب)

ثم تأتي الآية الثانية، فتأتي (ما) النافية متصدرة الكلام، بعدها جاءت (أغنى) المبتدئة بهمزة التعدية التي عملت مع حرف المد (الألف) على تكوين (مدا) منفصلاً؛ حتى يكون الصوت طويلاً، والذي يريد منه إشباع الألف في إصصال حرف (ما) إلى الأذهان بشكل أفضل، مما يجعله صوتاً مدوياً يبقى عالماً في الذهن، لينسف كل جبروته وطغيانه، فضلاً عن ذلك جاءت (أغنى) المنتهية بالألف المقصور مجانية للألف المدودة في (ما) لغرض الحفاظ على جمالية الإيقاع المنتظم، والتعبير بالماضي للفعل (أغنى) هو لتأكيد وقوع عدم الإغناء.

إن حذف مفعول (أغنى) أعطى الفعل إطلاقاً عاماً ؛ أي لم يغن ماله عنه أي شيء يمكن أن يخطر ببال أحد (الخزي، العذاب، اللعن، المرض، سوء الذكر ...) هذا من جهة. ومن جهة أخرى حتى لا يبتعد النص عن أجواء الزجر والغضب ولا يتحول إلى تعداد. فضلاً عن ذلك الإيجاز الصوتي الذي تطلبه الزجر - وهذا ما بيناه في الآية السابقة - كما إننا نجد أن (كسب) مرادف (ماله) فكلاهما تمثل الثروة، وإنما جاء بها (سبحانه وتعالى) حتى تنتهي الآية ب (الباء) مجانية لـ (تب) الأولى، وحتى يكون السياق الصوتي واحداً، لإعطاء حالة من التغميم أكثر وقعاً في النفس، وهنا عملت الفاصلة القرآنية على إيجاد جو تغميمي واحد في السورة وهو جو الزجر والشدة.

(سيعلى ناراً ذات لهب)

ثم يبين (الله) سبحانه وتعالى المصير الذي سوف يؤول إليه هذا الكافر وهو النار، لذا استعمل (السين) التي تفيد الاستقبال لأن الفعل - وإن كان حتمي الوقوع - إلا أنه لم يقع بعد، وهذا يبين دقة التعبير القرآني.

يصلى ناراً (يُشَوَّى بِهَا وَيَحْسُ بِإِحْرَاقِهَا. وَأَصْلُ الْفَعْل: صَلَّاهُ بِالنَّارِ، إِذَا شَوَاهُ)، وهذا تعبير قرآني مخيف يضيف إلى جو الزجر في السورة التصوير المرعب للمصير الذي سيؤول إليه هذا الكافر. ثم تأتي النكته القرآنية الجميلة (نارا ذات لهب) وهل توجد نار ليس فيها (لهب)؟ الجواب (كلا) بالمنظار الطبيعي العادي القريب من الذهن.

إذن ماذا أراد الله بهذه اللفظة (اللهب)؟ جاء بها (سبحانه وتعالى) حتى توافق نهايات الآيات وتكون الفواصل متماثلة، ويكون الكلام أكثر وقعاً في النفس. باعتبار أن (الباء) انفجاري والسكون دلالة الشدة. وهذا يظهر واضحاً في الفواصل القرآنية. حيث نهاية الآية تكون ساكنة، وحتى تتناسب ولفظة (لهب) في الآية الأولى للحفاظ على الجو الصوتي للسورة، وأضاف بعض المفسرين (وَوَصَفُ النَّارِ بِ (ذَاتِ لَهَبٍ) لَزِيَادَةِ تَقْرِيرِ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ اسْمِهِ وَبَيْنَ كُفْرِهِ إِذْ هُوَ أَبُو لَهَبٍ وَالنَّارُ ذَاتُ لَهَبٍ)، وإنها تبين مقدار اتقادها وقوة لهبها، وهذه الصور يبينها الصوت المدوي لهذه اللفظة.

(وامراته حمالة الحطب)

يعرّج القرآن الكريم على زوجة (أبي لهب) في هذه الآية، وهي (أم جميل) فقال: (حَمَالَةَ الْحَطَبِ) والتضعيف في الفعل دلالة (المبالغة) والكثرة في حمل الحطب، كذلك قال: (حطب) والرواية تنقل أنها كانت تحمل الأشواك وتضعها في طريق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ليلاً حتى تؤذي قدميه، والتي كانت متوفرة في مكة باعتبارها بيئة صحراوية، فلم يستعمل اسم (الشوك) بل استعمل لفظة تمثل إحدى استعمالاته وهو (الحطب)، إذ كان يستعمل في إيقاد النار، وسبب استعمال لفظة (الحطب) لأنها تنتهي ب (الباء) مجانية للباء في فواصل الآيات الأخرى، حتى يوقع في النفس التغميم المناسب الذي يجعله عالماً في ذهن المستمع، فضلاً عما تحمله هذه المفردة من دلالة الإحراق التي تتناسب مع اللهب تماشياً مع جو السورة، فما تحمله على ظهرها سيكون حطب إحراقهم في نار جهنم.

(في جيدها جبل من مسد)

ثم جاءت الآية الأخيرة. والتي تحمل معها صوتاً متاغماً مع جو السورة، إذ يقول سبحانه وتعالى (في جيدها جبل من مسد) نجد أن المقطع الأول من الآية (في جيدها) مجموعة أحرفه احتكاكية، جمعت بأسلوب جميل سهل في النطق منسب بأسلوب رائع، عدا وجود (الدال) الذي هو حرف (قلقلة) ولأنها صغرى، لا تأخذ من المقطع الصوتي شيئاً كثيراً، في حين نجد إن صوت (الجيم) أكثر شيوعاً وانتشاراً مما يجعله الصوت الطاغى على المقطع، فجاء ليخبرنا شيئاً وهو أن ما تتباهى به من كثرة القلائد لا تنفعها يوم القيامة، لأن لفظة

أراد الله (سبحانه وتعالى)
بلفظة (اللهب) حتى
توافق نهايات الآيات
وتكون الفواصل متماثلة،
ويكون الكلام أكثر وقعاً في
النفس، باعتبار أن (الباء)
انفجاري والسكون دلالة
الشدة..



في الذهن تبين مقدار الزجر والشدة والوعيد للكافر أبي لهب وزوجته، عن طريق تكرار هذا الصوت، وبالأخص (الباء) الساكن في ألفاظ السورة، فكان لتراكمه الدور البارز في إظهار هذه الصورة إذ خاطبهما القرآن الكريم بألفاظ تعطي انطباعاً للمتلقى بمقدار الغضب والحنق الإلهي الذي يصك الأسماع بتلك الكلمات الشديدة التي تنذر بالخسران وسوء العاقبة والمصير البائس. ٢. كان لقوله تعالى: {ورتل القرآن ترتيلاً} الأثر الكبير في تبيان الدلالة الصوتية؛ لأن الترتيل يضيف إلى تنعيم القرآن وإيقاعه إيقاعاً آخر مما يعطي للأصوات حقها الطبيعي عند القراءة. وبالتالي إمكانية الوقوف على الدلالة الصوتية المنشودة، وخصوصاً في قصار السور.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- التحرير والتتوير (تحرير المعنى السديد وتتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- علم الأصوات: د. كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
- لسان العرب: جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الأفيريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.

الجيد توحى بالجلي (حسن هنا ذكر الجيد في حكم البلاغة لأنها امرأة والنساء تحلي أجباذهن وأم جميل لا حلي لها في الآخرة إلا الحبل المفعول في عنقها فلما أقيم لها ذلك مقام الحلي ذكر الجيد معه)، وإذا لاحظنا المقطع بالتسلسل (في - جي - دي - ها). نجد أصواته جاءت منسقة متوالية تحمل وزناً جميلاً لطيفاً، وذات موسيقى عالية لأنها كلها جاءت مقاطع طويلة مفتوحة. (ف - ج - د - هـ) عملت على إيصال الصوت إلى كل أذن لكي تسمع القريب والبعيد بهذه العاقبة السيئة.

ويمكن هنا أن نتلمس مسوغاً لاستعمال الأصوات الاحتكاكية في الآية، هو إنشاء صورة في ذهن المتلقي تتلخص في بقاء الحبل ملفوفاً على عنقها لمدة طويلة يوم القيامة وما يولده الاحتكاك من ألم لأن الحبل من مسد، و(المسد: الذي قتل من الحبال قتلاً شديداً، من ليف كان أو جلد)؛ لأن البشارة الناعمة لا تحتل هذا الحبل الخشن. أما المقطع (حبل من مسد) فقد ختم الآية بحرف (الدال) وهو من حروف الانفجار، لكن ليس شفويًا مثل (الباء)، فكانت نهاية السورة بنفس الشدة لأنها قليلة كبرى، إلا أن الشفتين مفتوحتان، على عكس ما دأبت عليه السورة، والتي كانت فواصل آياتها تنتهي بالباء، والتي تعمل أي الباء - على غلق الشفتين عند الوقف بها، والمرجح إن فيها مغزى خاصاً، لأنه لا يمكن لأي شخص أن يقول إن الله سبحانه وتعالى عجز عن إيراد لفظة منتهية بالباء. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

الخاتمة:

وفي نهاية المطاف توصل البحث إلى نتائج أهمها:
١- رسم الصوت الانفجاري، في (سورة المسد) صورة

رسم الصوت الانفجاري
في (سورة المسد) صورة
في الذهن تبين مقدار
الزجر والشدة والوعيد
للكافر أبي لهب وزوجته،
عن طريق تكرار هذا
الصوت

مكتبات

إعداد:

هاشم الباجي

◀ صدر حديثاً

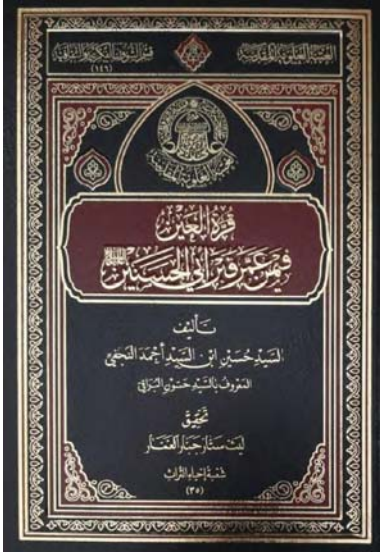
◀ أخبار ثقافية

◀ كتاب في سطور

◀ مؤسسات ومراكز ثقافية



العتبة العلوية تبشر بطباعة مخطوطة نادرة حول عمارة الحرم العلوي المطهر



أعلن مجمّع الروضة الحيدرية الفكري والثقافي في العتبة العلوية المقدسة عن طباعة نادرة تنفذ لأول مرة ، لمخطوطة تاريخية عن عمارة الحرم العلوي المطهر تعود لأكثر من مئة عام. فقد حققت شعبة إحياء التراث التابعة إلى مجمع الروضة الحيدرية الفكري والثقافي في العتبة العلوية المقدسة ولأول مرة كتاب

(قرة العين فيمن عمّر قبر أبي الحسنين) للسيد حسين البراقي المتوفي (١٣٣٢هـ)، والذي استعرض فيه مؤلفه (قده) أسماء المعمرين لقبر سيد الوصيين من المتقدمين والمتأخرين بما حصل عليه من مصادر لهذا الموضوع، فضلا عن مشاهداته الخاصة بوصفه من أبرز المؤرخين لمدينة حرم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد اعتمد محقق المخطوطة على نسخة يتيمة بخط مؤلفها تعود الى أكثر من مئة عام.

العتبة العلوية المقدسة تدعم الطلبة بالدفاتر المدرسية

أعلنت دار أبي طالب للطباعة مباشرة كوادرها الهندسية والفنية بطباعة الدفاتر المدرسية دعماً لشريحة الطلبة والمنتج المحلي، فقد باشرت شعبة الأوفسيت بطباعة عشرات الآلاف من الدفاتر المدرسية دعماً لشريحة الطلبة في محافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات العراقية رفق عملية التعليم والمساهمة في استقرار أسعار القرطاسية، هذا وقد تميزت الدفاتر كونها مصنوعة من مواد آمنة صديقة للبيئة كما هو سائر مطبوعات الدار.



العتبة الحسينية المقدسة ترعى برنامجاً تطويرياً للمواهب القرآنية

شأنه رفع قدراتهم ودوام تميزهم، لحفظ وتلاوة القرآن الكريم والذي تنظمه إدارة معهد آيات لرعاية المواهب القرآنية والمنبثق من مركز التبليغ القرآني الدولي التابع للعتبة المقدسة.

وتتضمن فعاليات البرنامج التطويري إلقاء محاضرات نظرية وأخرى عملية تطبيقية في ثلاثة محاور هي حسن التلاوة والأداء، ومهارات حفظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى محور الإنشاد الديني حيث تقام تلك الفعاليات في أروقة مدينة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين وتتواصل على مدى خمسة أيام باستضافة (٤٠) موهوباً يمثلون تسع محافظات عراقية هي كل من (البصرة، ذي قار، ميسان، الديوانية، النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، واسط، بغداد، بابل) وتتم إدارة تلك المحاضرات من قبل أساتذة مختصين من داخل العراق وخارجه.



انطلقت في مدينة كربلاء المقدسة فعاليات البرنامج التطويري الثالث للمواهب القرآنية الذي يقيمه معهد آيات التابع لمركز التبليغ القرآني الدولي في العتبة الحسينية المقدسة بمشاركة (٤٠) طالباً موهوباً في مجال حفظ وتلاوة القرآن الكريم ومن مختلف محافظات العراق.

ويهدف البرنامج الى دعم ورعاية الموهوبين وكل ما من